

سلسلة مؤلفات السيد الديباجي المطبوعة

(٤١)

# فضائل ومناقب علي (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) في مسانيد أهل السنة

الجزء الثاني

جمعه وأعدّه

الكاتب : فقد أحمد البلوشي

حققه وقدم عليه

السيد أبو القاسم الديباجي

دام ظلّه الوارف



سلسلة مؤلفات السيد الديباجي المطبوعة  
(٤١)

# فضائل ومناقب علي (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) في مسانيد أهل السنة الجزء الثاني

جمعه وأعدّه

الكاتب : فقد أحمد البلوشي

حققه وقدم عليه

السيد أبو القاسم الرضا الديباجي  
دائرة دار الفوارف

الطبعة الالكترونية الاولى  
٢٠٠٣م - ١٤٢٣هـ

قال أبو عبد الله عليه السلام:

إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالَمَ مَحَبَّ الدُّنْيَا فَانْهَمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ

فَإِنَّ كُلَّ مَحَبِّ لَشَيْءٍ يَحُوطُ مَا أَحَبَّ؛ وَقَالَ عليه السلام:

أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا

مَعْتُونَا بِالدُّنْيَا فَيُصَدِّكَ عَنِ طَرِيقٍ مَحَبَّتِي فَإِنَّ

أَوْلَاكَ قِطَاعَ طَرِيقِ عِبَادِي الْمُرِيدِينَ إِنْ

أَدْنَى مَا أَنَا صَاحِبُهُمْ أَنْ تُنْزِعَ حَلَاوَهُ حَتَّى تَأْتِي

عَنْ قُلُوبِهِمْ



عَنْ إِمَامِ الْعَارِفِينَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع)  
الْعِلْمُ نَهْرٌ  
وَالْحِكْمَةُ بَحْرٌ  
وَالْعُلَمَاءُ حَوْلَ النَّهْرِ يَطُوفُونَ  
وَالْحُكَمَاءُ وَسَطَ الْبَحْرِ يَغُوصُونَ  
وَالْعَارِفُونَ فِي سَفْنِ النَّجَاةِ يَسِيرُونَ





## مقدمة

### السيد أبو القاسم الديباجي

الحمد لله الذي ألزمننا كلمة التقوى، ووقفنا للتمسك بالسبب الأقوى، وشيد لنا ربوع الايمان فما تغفو وما تقوى، وأيدنا بعصمته أبدا تشتد وتقوى.

أحمده حمد معترف باحسانه مغترف من بحار امتنانه شاكرا لما أولاه بحسب الامكان مقر بالتقصير عما يجب من شكر نعمه التي لاتنفد أو تنفذ مدة الزمان، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يعتقدها الجنان، وتشهد بها الجوارح والأركان، ويرويه عن القلب واللسان، ويشتها في صحايف الخلود والبنان، ويحجر بدائع الفاظها البيان، وأشهد أن محمدا ﷺ عبده ورسوله، ابتعثه وزند الباطل وار، وأسد الكفر ضار، والنفاق قد هدرت شقاشقه، ونعق ناعقه، واستعلت رواعده، واشتعلت بوارقه، فلم يزل ﷺ حتى أحمده نيرانه، وزلزل بنيانه، وهدم بسيف عليه ﷺ أركانه، وأردى بذئ فقاره حماته وشجعانه، واستقر الدين وألقى جرانه، وعبدوا طوعا وكرها رحمانه، ونبذ الجاهلي أصنامهم، وحل اليهود سبته، وكسر النصراني صلبانه ﷺ، الذين اقتفوا آثاره، وأفلوا اشعاره، وكانوا في حياته وبعده أعوانه على الحق وأنصاره، وعيبة علمه التي أودعها من القوة إلى الفعل ويثبت مجمله ومفصله، ويرجع إلى مصادره ومنابعه ويرتب أبوابه وفصوله فاستجاب تعالى سبحانه دعائي فجعل رغبة ذلك من آتاه الله بقلب سليم وبفضل عميم، فهد الشباب واحدى الأصحاب السيد فهد أحمد البلوشي، فجعلنا المختصر في الجزئين، وذكرنا فيها ما ورد من طرق أهل السنة في علي أمير المؤمنين ﷺ وزوجته فاطمة الزهراء ﷺ، ونشرنا الجزء الأول منها وهذا الذي بين أيديكم هو الجزء الثاني بمنه وتوفيقه.

• توضيح وبيان:

واعلم أنه لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا محضاً قد طهره الله وأهل بيته تطهيراً وأذهب عنهم الرجس، وهو كل ما يشينهم، قال تعالى ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(١)</sup> فلا يضاف إليهم إلا مطهر ولا بد فإن المضاف إليهم هو الذي يشبههم فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس وإذا كان لا يضاف إليهم إلا مطهر مقدس وحصلت له العناية الإلهية بمجرد الاضافة فما ظنك بهم في نفوسهم فهم المطهرون، بل هم عين الطهارة، ودخل في حكمهم الشرفاء والسادات، أولاد فاطمة عليها السلام كلهم إلى يوم القيامة فهم المطهرون اختصاصاً من الله وعنايته بهم بشرف محمد صلى الله عليه وسلم وعناية الله به.

فالبحث عن فضائل أهل البيت ولا سيما عن علي أمير المؤمنين وزوجته فاطمة عليها السلام بحث ولائي ينشأ عن ولاية الله تبارك وتعالى وعنايته بهم، وهي ثابتة عن طريق الشرع والعقل، أما طرق الشرايع فالولاية ثابتة فيها كتاباً ومقالاً أعني هي ثابتة في الكتب السبئية وفي الأقوال الواردة حول تفاسير آيات الكتب المذكورة وكذلك في الأقوال الواردة عن الأنبياء عليهم صلوات المصلين، وتابعيهم وحواريهم وأصحابهم كما ترى نماذج منها في الوجيزتين اللتين أمامك من طريق أهل السنة من الشريعة الإسلامية، ولا نستطيع أن نورد أمثلة أخرى في الوجيزتين المذكورتين اللتين تقتضيان الإيجاز فمن أراد الاطلاع عليها فليراجع المواقع الخاصة بها كما أن الأمر بالنسبة إلى الطريق العقلي كذلك. ولقد امتازت شخصية أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بخصوصيات لم تتوفر في غيره وذلك لاتصافه بأعلى درجات الكمال من علم وحلم وفصاحة وبلاغة وزهد وتقوى وشجاعة واقدام وتفان في سبيل إعلاء كلمة الله وصفات كثيرة أخرى لم توجد مجتمعة في غيره من صحابة الرسول الكريم، هذا إلى جانب الكثير من الروايات التي صدرت عن الرسول في بيان منزلته واطهار فضائله ومناقبه وقد بلغت من الكثرة أنها - على الرغم من كثرة أحبائه تلك الروايات تقيه وكتان أعدائه تلك الروايات عنادا - قد سارت بها الركبان وامتألت منها الكتب فأقام مساعدنا بجمع نماذج منها وتدوينها وترتيبها، وأضاف إلى ذلك فضائل سيدتنا فاطمة الزكية عليها السلام من هذه الطريقة بما أنها عليها السلام جوهرة الخلقه وثمره النبوة وصفوة الولاية، وكلما دل على أفضلية النبي وأمير المؤمنين فهو بعينه دال على أفضليتها عليها السلام لأنهم مخلوقون من نور واحد أسراره، صلى الله عليه وعليهم، ما لاح نهار مشرق، وأينع غصن مورق، ورعد راعد، وأبرق مبرق، وشرف وكرم وعظم<sup>(٢)</sup>. وبعد، فهم - صلى الله عليهم أجمعين - عدتنا وعتادنا وذخيرتنا الباقية في معادنا، وهداتنا إذا جار الدليل، وحرار الهادي، أحد

(١) الأحزاب/ ٣٣

(٢) كشف الغمة، ج ١، ص ١-٣

السبيين الذين من اعتلق بهما فازت قداحه، وثاني الثقلين الذين من تمسك بهما اسفر عن حمد السرى صباحه، محبتهم عصمة في الأولى والعقبى، ومودتهم واجبة بدليل ﴿قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى﴾ من أطاعهم فقد أطاع الله وراقبه ومن عصاهم فقد جاهره بالعناد وحاربهم، ونصب نفسه درعة لعقابه وعذابه حين ناصبه، جبال العلوم الراسخة، وقلل الفخار الشاخنة، وغرر الشرف الباذخة اذا انتسبوا عدوا المصطفى والمرضى، وإذا فخرُوا على الأملاك انقادت واعطت الرضا، وان سجعوا أرضوا الأسمر الذابل، والأبيض الناضر، وإن قالوا نطقوا بالصواب وأتوا بالحكمة وفصل الخطاب وعرفوا كيف تؤتى البيوت من الأبواب، وطبقوا المفصل في الابتداء والجواب، وما عسى أن تبلغ المدايح وإلى أين تنتهي الأفكار والقرائح وكيف تنال الصفات قدر قوم اتنى عليهم القرآن، ومدحهم الرحمن، فهم خيرته من العباد، وصفوته من الحاضر والباد، به تقبل الأعمال، وتصلح الأحوال وتحصل السعادة والكمال.

وقد كانت نفسي تنازعني دائما أن أجمع مختصرا أذكر فيه لمعا من أخبار فضائلهم وجملة صفاتهم وآثارهم، فألهمني اخراجه قسما قسما فأعملت فيه فكري وسألت الله تبارك وتعالى أن يجعل لي مساعدا يخرج به وهذا ثابت في الآيات والأخبار: فمن الآيات (آية التطهير - الاحزاب ٣٣) فان الله سبحانه وتعالى شهد في هذه الآية لها بالطهارة بما لا مزيد عليه لأنه تعالى أذهب عنها جميع أنواع الرجس الظاهرية منها والباطنية ومن المعاصي والسيئات الصغيرة منها والكبيرة حتى حديث النفس بما لا يريد الله ومن أخطار ما يكرهه سبحانه بالبال فهي لله بنص هذه الآية طاهرة طهارة حقيقية عن كل عيب ونقص اذ كل ما تفرضه من الوسوسة وحديث النفس والخواطر فهو داخل في الرجس، وهي لله قد طهرت منه فهي في أعلى مراتب الفضائل والمناقب ايضا.

قال العلامة محمد بن طلحة الشافعي: اعلم - ايدك الله بروح منه - أن الأئمة الأطهار المعدودة مزاياهم في كتب الأحاديث والأخبار لم برسول الله زيادة على اتصا لهم به بالنسب الشريف اتصا لهم به بواسطة فاطمة عليها السلام فبواسطتها زادهم الله تعالى فضل شرف وشرف فضل، ونيل قدر وقدر نيل، ومحل علو وعلو محل، واصل تطهير وتطهير اصل.. فانظر بنور بصيرتك امدد الله هدايتها الى مدلول هذه الآية ﴿أي قل تعالى ندع ابنائنا﴾<sup>(١)</sup> وترتيب مراتب عباراتها وكيفية اشاراتها الى علو درجتها، وقد بين الله - عز وجل - جعلها مكتنفة من بين يديها ومن خلفها ليظهر بذلك الاعتناء بمكانتها، وحيث كان المراد من قوله "أنفسنا" نفس علي مع النبي صلى الله عليه وآله جعلها بينهما اذ الحراسة بالاحاطة بالانفس أبلغ بالانباء في دلالتها. (مطالب السؤل، طبع إيران، ص ٧٦٦)

هذا ما أردنا إيراده في هذا المقام مقدمة للجزء الثاني من فضائل أمير المؤمنين علي وزوجته فاطمة سلام الله عليهما، والذي نشرناه بمناسبة ذكرى السنوية من رحلة فقيهننا ومرجعنا على الإطلاق سماحة آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي - قدس الله نفسه الزكية.

الكويت / السيد أبو لقماسم الديباجي  
يوم الأول من شهر صفر المظفر ١٤٢١ هـ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي لا إله إلا هو خالق الخلق الذي علا فلا يرى وقرب فشهد النجوى  
أحمده فوق حمد الحامدين وأشكره فوق الشكر الشاكرين الذي أتقن كل شئ خلقه وهو العزيز الحميد  
ثم الصلاة والثناء والسلام على سيد المرسلين وحبيب إله العالمين الرسول الأجد المصطفى المسدد  
العبد المؤيد الذي سمي في السماء بأحمد وفي الأرضين بأبي القاسم المصطفى محمد ﷺ الطيبين الطاهرين  
الذي لولاهم لما خلق الله الأفلاك وإنه كان من عنايته العزيز القدير إن من الله سبحانه علينا بلطفه  
وأهمننا المعرفة بحول منه وقوة ووضنا لكتابة هذا القليل في حق أمير المؤمنين وسيد العارفين إمام الحق  
علي بن أبي طالب وفي حق الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ والذي قد أوردناه وبيناه من جملة  
من الكتب المعتبرة من مسانيد أهل السنة وهو يكون الجزء الثاني من كتاب فضائل ومناقب علي ﷺ  
وفاطمة ﷺ في مسانيد أهل السنة والذي أعاننا عليه بالنشر والطباعة وكان التوفيق من الله أن يكون  
على يد ساحة حجة الاسلام استاذنا الفقيه السيد أبو القاسم الديباجي أطال الله في عمره وأفاض  
علينا من بركاته إنه قريب مجيب.

ويجتمع في كتابنا هذا جملة من الأحاديث والروايات المدونة في حق علي ﷺ وفاطمة الزهراء ﷺ  
من فضائل ومناقب في أحقيتهم ولبيان فضلهم ونشره للناس هو واجب في أعناقنا يا أيها الموالي  
والمحب لآل محمد إعلم أن على كل إنسان حق الطاعة لمولاه وحق عليه خدمة مولاه بما أمره الله وبما  
يستطيع تقديم ما ألهمه الله عز وجل لخدمة آل محمد ولا سيما مولى الكونين إمام الثقلين أبو الحسن علي  
والمظلومة فاطمة الزهراء ﷺ ما بقي الدهر وأسأل الله السميع العليم دوام التوفيق لمرضاته ومرضات  
رسوله ﷺ وأهل بيته الطاهرين.

ثم أعلم أيديكم الله إنه ليس للإنسان إلا ما سعى وإن تك مثقال حبة من خردل وإني استغفر الله

لي ولكم على التقصير وأسأله حسن العاقبة وأن يصلح لي نيتي وتمام الخلوص وتمام المعرفة وحسن النية ودوام التوفيق لي ولكم ولا سيما استاذنا السيد أبو القاسم الديباجي الذي ساعدنا وساهم في نشر وطباعة الكتاب ولأستاذنا ارشاداته وأحياء الدراسات اليومية التي لها جانب روحي وروحاني في جامع الإمام زين العابدين عليه السلام والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطاهرين.

جمعه وأعدده

الكاتب: فهد أحمد البلوشي

## الإهداء

إلى بقية الله في الأرضين سيدنا ومولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى له الفرج وأسأله أن يتقبل منا هذا القليل المتواضع في حق جده أمير المؤمنين وحق جدته فاطمة الزهراء عليها السلام وأسأل الله العلي التوفيق لخدمة أهل بيت نبيه والعترة الطاهرة وحسن أولئك رفيقا والسلام الدائم ما بقيت على منفذ البشرية وآخر العترة المحجوب عن الملء المحفوظ بأمر الله الذي لولا هو لساخت الأرض بأهلها سلام محب قد أوبقه ذنبه وكل لسانه وعظم جرمه فاسأل الله السميع أن يتقبل هذا القليل ويغفر ويرحم برحمته الواسعة علينا وعلى أخوتنا المؤمنين وأن يحشرنا مع محمد وآل محمد إنه سميع الدعاء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين.





## باب ذكر إسلام علي عليه السلام وصلاته

### الطبقات الكبرى لابن سعد (المجلد الثالث)

- ذكر الحديث محمد بن عمر قال: أخبرنا إبراهيم بن نافع وإسحاق بن حازم عن أبي نجیح عن مجاهد قال: أول من صلى علي عليه السلام وهو ابن عشر سنين. (ص ٢١)
- قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وفي كل مشهد. (ص ٢٣)
- أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال: رأيت عليا ورأسه ولحيته بيضا وان كأنهما قطن. (ص ٢٧)
- قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا شريك عن جابر عن مولى جعفر قال له هرمز قال: رأيت عليا عليه السلام عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه. (ص ٢٩)
- قال: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب وعمرو بن خالد المصري قالوا: أخبرنا زهير عن جابر الجعفي عن محمد بن علي قال: كان نقش خاتم علي الله الملك. (ص ٢٩)
- أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم قال: أخبرنا فطر بن خليفة قال: حدثني أبو الفضيل قال: دعا علي عليه السلام الناس إلى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم أتاه فقال: ما يجبس أشقاها لتخضبن هذه من هذا، يعني لحيته من رأسه ثم تمتد بهذين البيتين:

أشدد حيازيمك للموت

فإن الموت أتيك

## ولات جـزـع مـن القـتـل

إذا حل بواديك

(ص ٣٣)

- قال إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن مريم قال: سمعت الحسن بن علي عليه السلام قام يخطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرد حتى يفتح الله عليه إن جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما. (ص ٣٨)

## الصواعق المحرقة (الجزء الأول)

- أخرج مسلم عن علي عليه السلام قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلى أنه لا يجنبي إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. (ص ١٢٢)

## باب فضل علي عليه السلام وقضائه

### الصواعق المحرقة (الجزء الأول ص ١٢٣)

- قال عن علي عليه السلام قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت: يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أفضي بينهم ولا أدري ما القضاء ف ضرب صدري بيده ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.
- ويروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع جماعة من أصحابه فجاء خصمان فقال أحدهما: يا رسول الله إن لي حمارا وإن لهذا بقرة وإن بقرته قتلت حماري فبدأ رجل من الحاضرين فقال: لا ضمان على البهائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقض بينهما يا علي. فقال علي عليه السلام لهما: أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدود والآخر مرسلا فقالا: كان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها. فقال علي عليه السلام: على صاحب البقرة ضمان الحمار فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه وأمضى قضاءه.
- أخرج ابن سعد عن علي عليه السلام أنه قيل له: مالك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قال: إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني.
- أخرج الطبراني والحاكم عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام.
- أخرج أبو يعلى عن عائشة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله وهو يقول بأبي الوحيد الشهيد. (ص ١٢٤)
- أخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال: اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال: لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخشن في ذات الله.

- أخرج الديلمي عن عائشة أن النبي ﷺ قال: خير اخوتي علي بن ابي طالب وخير أعمامي حمزة. (ص ١٢٥)
- أخرج الخطيب عن أنس أن النبي ﷺ قال: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب.
- أخرج البيهقي والديلمي عن أنس أن النبي ﷺ قال: علي يزهو في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا.
- أخرج الشيخان عن سهل أن النبي ﷺ وجد عليا مضطجعا في المسجد وقد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل النبي ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم بأ تراب فلذلك كانت هذه الكنية أحب الكنى إليه لأنه ﷺ كناه بها.
- أخرج أحمد في المناقب عن عليؑ قال: طلبني النبي ﷺ في حائط فضر بني برجله وقال: قم فوالله لأرضيك أنت أخي وأبو ولدي فقاتل على سستي من مات على عهدي فهو في كثر الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يجبك بعد موتك ختم الله له بالإيمان ماطلعت شمس أو غربت. (ص ١٢٦)

### (أقول)

فانظر وتنبه أيديك الله بالقلب السليم ما خص به رسول الله ﷺ علي بن أبي طالبؑ وما كان ينوه به أمام كثير من الناس وبالأخص أمام أصحاب رسول الله ﷺ. وهنا نقف لحظات قليلة بالتأمل في قول رسول الله ﷺ لعلي أمير المؤمنين الذي حياه الله ورسوله وما أعطاه الله سبحانه وتعالى من الاخاء لرسول الله ﷺ وأبو ولديه والقتال على سنة رسول الله في حياة رسول الله وبعد وفاته ﷺ وعلى من مات على عهد علي بن ابي طالب فقد قضى نحبه يعني بولاية أمير المؤمنين عليؑ والطاعة له من بعد رسول الله ﷺ وان من مات وهو يجب علي بعد موته مشى على الصراط المستقيم وهو ولاية أمير المؤمنين وأبناءهؑ فهو آمن من عذاب الله سبحانه وتعالى كما قال رسول الله ﷺ في حقه يجب الله ورسوله ويجب الله ورسوله اللهم اجعلنا من المتمسكين بحب محمد وآل محمد.

- أخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال: ما أنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ الا وعلي بن ابي طالب أميرها وشريفها ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير. (ص ١٢٧)

• أخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت ابي عن عليؑ ومعاوية فقال: أعلم أن عليا كان كثير الاعداء ففتش له أعداؤه شيئا فلم يجدوه فجأوا الى رجل قد

حاربه وقاتله فأطروه كيدا منهم له. (ص ١٢٧)

- أخرج بن سعد عن علي عليه السلام قال: والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا.
- عن سبط بن الجوزي قال: حدثني جماعة من مشايخنا بالعراق أنهم شاهدوا أبا منصور المظفر بن أردشير القباوي الواعظ ذكر بعد العصر حديث رجوع الشمس الى أمير المؤمنين ونمقه بألفاظه وذكر فضائل أهل البيت يقول: فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام على المنبر وأومأ الى الشمس وأشد:

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي

مدحي لآل المصطفى ولنجله

وإثني عنانك ان أردت ثناءهم

أنسيت اذ كان الوقوف لأجله

ان كان للمولى وقوفك فليكن

هذا الوقوف لخيله ولرجله

(ص ١٢٨)

- أخرج بن المدائني عن مجمع أن عليا عليه السلام كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد له أنه لم يجبس فيه المال عن المسلمين. (ص ١٢٩)
- جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فمر بهما ثالث فأجلساه فأكلوا الأربعة والثمانية على السواء ثم طرح لهما الثالث ثمانية دراهم عوضا عما أكله من طعامهما فتنازعا فصاحب الخمسة أرغفة يقول إن له خمسة دراهم ولصاحب الثلاثة ثلاثة وصاحب الثلاثة يدعي أن له أربعة ونصفا فاختصما الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال لصاحب الثلاثة: خذ ما رضي به صاحبك وهو الثلاثة فإن ذلك خير لك. فقال: لا رضيت إلا بمر الحق فقال علي عليه السلام: ليس في مر الحق إلا درهم واحد فسأله عن بيان وجه ذلك فقال علي عليه السلام: أليست الثمانية أرغفة أربعة وعشرين ثلث أكلتموها وأنتم ثلاثة ولا يعلم أكثركم أكلا فتحملون على السواء فأكلت أنت ثمانية أثلاث والذي لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث والذي له خمسة عشر ثلثا فبقي له سبعة ولك واحد فله سبعة بسبعته ولك واحد بواحدك. فقال: رضيت الآن.
- ذكر أتى برجل لأمر المؤمنين فقيل له: زعم هذا أنه احتلم بأمي فقال: أذهب فأقمه في الشمس فاضرب ظله.

- من كلام أمير المؤمنين عليه السلام
- ١ - ما هلك امرؤ عرف قدره
- ٢ - قيمة كل امرئ ما يحسنه
- ٣ - من عرف نفسه فقد عرف ربه
- ٤ - المرء محبوب تحت لسانه
- ٥ - لا تنظر إلى الذي قال وانظر إلى ما قال
- ٦ - إذا حلت المقادير ضلت التدابير
- ٧ - السعيد من وعظ بغيره
- ٨ - الإحسان يقطع اللسان
- ٩ - أفقر الفقرا الحمق
- ١٠ - أغنى الغنى العقل.
- ١١ - ليس العجب ممن هلك كيف هلك بل العجب ممن نجا كيف نجا
- ١٢ - العلم يجرسك وأنت تحرس المال
- ١٣ - العلم حاكم والمال محكوم عليه
- ١٤ - قصم ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك هذا يفتي وينفر الناس بتهتكه وهذا يضل الناس بتنسكه
- ١٥ - العلم خير من المال
- ١٦ - أقل الناس قيمة أقلهم علما اذ قيمة كل امرئ ما يحسنه وكلامه عليه السلام كثير وجميل الأسلوب البديع تركته خوف الاطالة
- أخرج الواقدي عن ابن عباس قال: كان مع علي عليه السلام أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدر بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل فيه ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم هولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾. (ص ١٣١)
- قال معاوية لضرار بن حمزة: صف لي عليا عليه السلام فقال: اعفني فقال: أقسمت عليك بالله. فقال: كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطلق الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته كان غزير الدمعة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان فينا كأحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعوانه ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبه له يعظم أهل الدين والقرب المساكين لا يطمع

القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول: يا دنيا غري غيري إلي تشوقت هيهات هيهات قد بايتتك ثلاثا لارجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك قليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق. فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك.

• أخرج ابن عساكر أن معاوية قال لخالد بن معمر: لم أحببت علي ﷺ علينا؟ قال: على ثلاث خصال، على حلمه إذا غضب وعلى صدقه إذا قال وعلى عدله إذا حكم. (ص ١٣٢)

• أخرج الديلمي قال رسول الله ﷺ: الدعاء محبوب حتى يصلي على محمد وأهل بيته اللهم صلي على محمد وآل محمد. (ص ١٤٨)

• أخرج الديلمي أن رسول الله ﷺ قال: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي ﷺ. (ص ١٦٠)

• أخرج الحافظ جمال الدين الذرندي عن ابن عباس أنه قال لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ: هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين.

• أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ عن ابن عباس أنه قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم بياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه. (ص ١٦٩)

• أخرج الملا في سيرته أن رسول الله ﷺ أرسل أبا ذر ينادي علي فرأى رحي تطحن في بيته وليس معها أحد فأخبر النبي بذلك فقال: يا أبا ذر أما علمت أن الله ملائكة سياحين في الأرض قد وكلوا بمعونة آل محمد ﷺ. (ص ١٦٧)

• عن الدارقطني قال: جاء أعرابيان يختصمان فأذن لعلي ﷺ في القضاء بينهما فقضى فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا، فوثب إليه عمر وأخذ بتلابيبه وقال: ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاك ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن. (ص ١٧٩)

• أخرج أحمد بن حنبل أن رجلا سأل معاوية عن مسألة فقال: أسأل عنها عليا فهو أعلم. فقال: يا أمير المؤمنين جوابك بها أحب إلي من جواب علي. قال: بس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله ﷺ يعزه بالعلم عزا ولقد قال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه.

• ذكر القندوزي الحنفي في الباب الثاني عشر عن موفق بن أحمد بسنده عن عمرو بن ميمون عن

ابن عباس قال أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب قال أنشد بعض أهل الكوفة أيام صفين في مدحه شعرا:

أنت الامام الذي نرجوا بطاعته  
 يوم النشور من الرحمن غفرانا  
 أوضحت من ديننا ما كان مشتبهها  
 جزاك ربك عنافيه إحسانا  
 نفسي الغداء لأولى الناس كلهم  
 بعد النبي علي الخير مولانا  
 أخي النبي ومولى المؤمنين معا  
 وأول الناس تصديقا وإيمانا

(ص ٥٩)

• ذكر القندوزي عن موفق بن أحمد بسنده عن ابن مسعود قال: أول شيء علمته من أمر النبي ﷺ قدمت من مكة فنزلت دار العباس بن عبد المطلب فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا ومعه مراهق وامرأة فاستلم الحجر ثم استلمه الغلام ثم المرأة ثم طافوا بالبيت سبعا فقلنا: يا عباس إن هذا الدين لم نعرفه فيكم. قال: هذا ابن أخي محمد ﷺ والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة زوجته بنت خويلد ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

• ذكر القندوزي في الباب الرابع عشر ص ٦٧ أبيات لأمير المؤمنين أنشد:

لقد علم الأنعام بأن سهمي  
 من الاسلام يفضل كل سهم  
 وأحمد النبي وأخي وصهري  
 عليه الله صلى وابن عمي  
 وإنني قائد للناس طرا  
 إلى الاسلام من عرب وعجم  
 وقاتل كل صنديد رئيس  
 وجيار من الاسلام ضخم  
 وفي القرآن ألزمهم ولائي  
 وأوجب طاعتي فرضا بعزم



كما هـارون من موسى أخوه  
 كذلك أنا أخوه وذاك سهمي  
 لذلك أقموني لهم إماما  
 وأخبرهم به بغدير خم  
 فمن منكم يعادلني بسهمي  
 وإسلامي وسابقتي ورحمي  
 فويل ثم وويل ثم وويل  
 لمن يلقي الإله غدا بظلمي  
 وويل ثم وويل ثم وويل  
 لجاحد طاعتي ومريد هضمي  
 وويل للذي يشقى سفاها  
 يريد عداوتي من غير جرم

- قال الحافظ جلال الدين السيوطي في مصحف ابن مسعود: ﴿كفى الله المؤمنين القتال﴾ بعلي بن أبي طالب ﷺ. (ص ٩٢)
- الحموي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه﴾ قالت: نزلت في علي وحمة.
- أخرج الحافظ والحموي والثعلبي في قوله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعلمون﴾ أخرجوا بأسانيدهم عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال لي علي ﷺ: يا أبا عبد الله ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة والسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار ولم يقبل معها عملا. قلت: بلى. قال: الحسنة حبا والسيئة بغضا. (الباب الخامس والعشرون للقندوزي ص ٦٩)
- ذكر في القندوزي الجزء الثاني عن ابن عباس مرفوعا: لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لأهل بيت محمد ﷺ ادخل النار. (ص ١٧)
- ذكر القندوزي أخرج البخاري عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال لي: أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله ﷺ. فقلت: بلى فاهدها. فقال: قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم أنك حميد مجيد.

- ذكر القندوزي أخرج أحمد بن حنبل وأبو داود عن علي عن أنس أن بلالا أبطأ على صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حبسك؟ قال: مررت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن والصبي يبكي فاشتغلت بالرحى فذلك أحسنني قال له النبي صلى الله عليه وآله رحمتها رحمك الله. (الجزء الثاني ص ٢٥)
- أخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعاً قال: ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي عليه السلام يهدي صاحبه إلى الهدى ويرده عن الردى.
- القندوزي أخرجه صاحب الفردوس عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيكون من بعدي فتنة فان كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

### (أقول)

- اللهم ثبت قلوبنا على حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابناؤه الطيبين الطاهرين واجعلنا ممن يتبع آثارهم ومن المتمسكين بولايتهم اللهم أحيينا محياهم وأمتنا على محبتهم واحشرونا معهم نعم هذا الامام العظيم الذي قد أبان رسول الله صلى الله عليه وآله من فضله وشرفه ومنزلته ما ملأ الخافقين فألزمهم اتباعه والطاعة له وما على الرسول الا البلاغ والله من ورائه محيط.
- أخرج صاحب الفردوس عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل سواء.
  - القندوزي رواه صاحب الفردوس عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده.
  - رواه صاحب الفردوس عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته.
  - ذكر القندوزي رواه الحافظ ابو نعيم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسري بي في ليلة المعراج فاجتمع علي الانبياء في السماء فأوحى الله تعالى الي سلمهم يا محمد بماذا بعثتم؟ فقالوا: بعثنا على شهادة أن لا اله الا الله وحده وعلى الأقرار بنبوتك والولاية لعلي ابن أبي طالب. (الجزء الثاني ص ٦٢) رواه صاحب الفردوس عن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى ﴿إنا أنتم منذر ولكل قوم هاد﴾<sup>(١)</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون.
  - ذكر القندوزي رواه صاحب الفردوس عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين لما أنكروا فضائله سمي بذلك وآدم بين الروح والجسد وحين قال: الست

- بربكم؟ قالوا: بلى. فقال الله تعالى أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم.
- رواه الامام أحمد بن حنبل عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مع علي فقال: أنا وهذا حجة الله على خلقه.
  - ذكر القندوزي رواه ابن المغازلي عن ابن عباس قال: كنا جلوسا بمكة مع طائفة من شبان قريش وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انقض نجم فقال صلى الله عليه وسلم: من انقض هذا النجم في منزله فهو وصيي من بعدي فقاموا ونظروا وقد انقض في منزل علي عليه السلام فقالوا: قد ضللت بعلي فنزلت ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى﴾<sup>(١)</sup>.
  - القندوزي أورده الثعلبي عن عبدالله بن سلاع في قوله تعالى ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾<sup>(٢)</sup> قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: انما ذلك علي بن ابي طالب.
  - ذكر القندوزي في الجزء الثاني وأورده أبو إسحاق في كتابه عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب.
  - نبذة عن حكمة أمير المؤمنين ومواعظه: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:
    - ١ - الطريق مسدود على الخلق بخمسة خصال، القناعة بالجهل والحرص على الدنيا والشح بالفضل والرياء بالعمل والاعجاب بالرأي.
    - ٢ - أصعب الأعمال أربعة، العفو عند الغضب والجود من العسر والعفة في الخلوة وقول الحق عند من تخافه أو ترجوه.
    - ٣ - قارن أهل الخير تكن منهم وباين أهل الشر تبين عنهم.
    - ٤ - مالك من دنياك إلا ما أصلحت به مثواك.
    - ٥ - لا يكون أخوك على الإساءة أقوى منك على الاحسان فانه يسعى في مضرتك ونفعك وليس جزاء من سرك أن تسوءه.
    - ٦ - من أمن الزمان خانته ومن أعظمه أهانه.
    - ٧ - وضعت الكرامة في التقوى والرفعة في التواضع والمروءة في الصدق والنصر في الصبر والغنى في القناعة والراحة في الزهد والعافية في الصمت.
    - ٨ - من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه.

(١) سورة النجم

(٢) سورة الرعد آية ٤٣

- ٩ - اذا أقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره واذا أدبرت أسلبتة محاسن نفسه.
- ١٠ - خالطوا الناس ان متم بكوا عليكم وان غبتم لم يجنفوا<sup>(١)</sup> عليكم.
- ١١ - قرنت الهيبة بالحيية والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرصة الخير.
- ١٢ - من كفارات الذنوب العظام اغائة الملهوف والتنفيس عن المكروب.
- ١٣ - اذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه فاحذره.
- ١٤ - ما أضمر أحدا شيئا الاظهر من فلتات لسانه وصفحة وجهه.
- ١٥ - من حلم عاش في الناس حميدا ومن كثر نزاعه بالجهل عمي عن الحق.
- ١٦ - فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه.
- ١٧ - إياك ومصاحبة الأحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك وإياك ومصاحبة الكذاب فانه كسر اب يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب.
- ١٨ - طالب الحمق في فيه ولسان العاقل وراء قلبه.
- ١٩ - سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك.
- ٢٠ - الشفيع جناح الطالب والمال مادة الشهوات.
- ٢١ - اذا تم العمل نقص الكلام.
- ٢٢ - فقد الأحبة غربة.
- ٢٣ - أوضع العلم ما وقف على اللسان وأرفعه ما ظهر على الجوارح والأركان.
- ٢٤ - لا يترك المرء شيئا من دينه لاصلاح ديناه إلا فتح الله عليه ما هو أضر منه.
- ٢٥ - شتان ما بين عمليين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مئونه ويبقى أجره.
- ٢٦ - عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوت الغناء الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.
- ٢٧ - عظم الخالق عندك يضعف المخلوق في عينك.
- ٢٨ - ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك.
- ٢٩ - أربعة قليلها كثير الفقر والوجع والعداوة والنار.
- ٣٠ - في تقلب الأحوال يعرف جواهر الرجال.
- ٣١ - من أطاع الواشي ضيع الصديق.
- ٣٢ - اذا ازدحم الجواب خفي الصواب.

٣٣ - اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة.

٣٤ - صاحب السلطان كراكب الأسد.

٣٥ - لا تحمل هم يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك فإنه إن يك من عمرك يأت الله فيه برزقك.

٣٦ - الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل حب أمه.

٣٧ - إن للقلوب أقبالا وأدبارا فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل واذا أدبرت فانتصروا بها على الفرائض.

٣٨ - ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظره عند من تقطره.

٣٩ - قوام الدين أربعة عالم مستعجل لعلمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يمن بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدينه.

٤٠ - لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويطمع في التوبة بطول الأمل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان أعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما أوتي وينبغي الزيادة مما بغى ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو أحدهم يكره الموت ان سقم ظل نادما وان صح أمن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلى تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستقر يخاف على غيره بأدنى من ذنبه يرجو لنفسه بأكثر من عمله أن اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن يقتصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في المعوظة ولا يتعظ فهو بالقول مدلل وبالعمل مقل يناقش فيما يغنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما والعزم مغنا يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو من الأغنياء احب الله من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوى نفسه يستوفي ولا يوفي يخشى الخلق في ربه ولا يخشى ربه في اذى خلقه.

### (أقول)

قد أثبتنا في كتابنا هذا من أقوال الدرر من حكمة أمير المؤمنين ﷺ نبذة من كلامه العذب الجميل الذي هو مدرسة للمتعلمين لمن أراد أن يتعلم ويأخذ الحكمة والموعظة من سيد العارفين امام الكونين أبو الحسن والحسين ﷺ. وقد أختصرنا على نقل أربعين مقالة وحكمة نقلا عن كتاب ينابيع المودة

للقندوزي الحنفي الذي هو يعتبر مسند من مسانيد أهل السنة والجماعة ومن الثقات عندهم وهو العلامة الفاضل الشيخ الأجد شيخ سليمان بن شيخ ابراهيم المعروف بخواجة كلان بن الشيخ محمد معروف المشتهر به بابا خواجة الحسيني البلخي القندوزي الحنفي.

## باب المودة لأهل البيت عليهم السلام

### الصواعق المحرقة (الجزء الثاني)

- ذكر القندوزي عن جابر رفعه: توسلوا بمحبتنا الى الله تعالى واستشفعوا بنا فإنه بنا تكرمون وبنا تحبون وبنا ترزقون فمحبونا أمثالنا غدا كلهم في الجنة. (ص ٦٨)
- ذكر القندوزي عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي عليه السلام قال: إني لنائم يوما إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إلي وحركني برجله وقال: قم يفدى بك أبي وأمي فإن جبرائيل أتاني فقال لي: بشر هذا بأن الله تعالى جعل الأئمة من صلبه وأن الله تعالى ليغفر له ولذريته وشيعه ولحبيه وإن من طعن عليه وبخس حقه فهو في النار
- ذكر القندوزي عن أحمد بن حنبل قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي: يا أحمد شككت في قول الشافعي محمد بن ادريس عن حديثي من حفظ على أمتي أربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة ما عرفت أن فضائل أهل بيتي من السنة.
- ذكر القندوزي عن عائشة بنت عبد الله بن عاص السهمي قالت حدثني أبي عن وائل عن نافع عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمد وآل محمد إلا هبطت هلائكة من السماء حتى لحقت بهم تحدثهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة وقالت الملائكة الآخرة لهم: إنا نشم رائحة منكم ما شممننا رائحة أطيب منها فتقول لهم: كنا مع قوم يذكرون فضائل ال بيت محمد صلى الله عليه وآله فيقولوا: اهبطوا بنا إليهم فيقولون: انهم تفرقوا فيقولون: اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه.
- ذكر القندوزي عن مسروق عن عائشة رفعته: يا علي حسبك أن ليس لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيامة

- ذكر القندوزي عن جابر رفعه: أول ثلثة في الاسلام مخالفة علي.
- ذكر القندوزي أخرج الديلمي عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا علي أن الله غفر لك ولولدك ولأهلك ولذريتك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الأنزع البطين.
- ذكر القندوزي قال جمال الدين الزرندي المدني عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي أعداؤك غضبا مقمحين فقال: ومن عدوي؟ قال: من تبرأ منك ولعنك.
- أخرج ابو المؤيد الخوارزمي في المناقب، أخرج الترمذي عن بريدة الأسلمي عن ابي هريرة مرفوعا قال: والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم حتى يسأل الله الرجل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن جسده فيم أبلاه وعن ماله مم كسبه وفيم أنفقه وعن حبا أهل البيت.
- قال الامام أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي عليه السلام.
- نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان هو أحد أصحاب الامام الشافعي أن أناسا لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت فإذا رأوا أحدا منا يذكرها يقولون هذا رافضي ويشغلون بكلام آخر فأنشأ الامام الشافعي يقول:-

إذا في مجلس ذكروا عليا

وسبطيه وفاطمة الزكية

فأجرى بعضهم ذكرا سواهم

فأيقن أنه سلق لقية

إذا ذكروا عليا مع بنيه

تشاغل بالروايات العلية

وقال تجاوزوا يا قوم عن ذا

فهذا من حديث الرافضية

برئت الى المهيمن من أناس

يرون الرفض حب الفاطمية

على آل الرسول صلاة ربي

ولعنته لقوم الجاهلية

- وروي عن الامام علي بن الحسين عليهما السلام مناجات:-



إلهي نفحات هـواك لها أرجو  
 تحيا وتعيش بها المهجو  
 وبوجه كمال صفاتك ابتهجوا  
 وبنشر حديثك يطوى الغم ويندرجوا  
 ما الناس سوى قوم  
 عرفوك وغيرهم همج همجوا  
 لا أعتب قلب الغافل عنك  
 فليس على الأعمى حرجوا  
 قوم فعلوا خيرا فعلوا  
 وعلى الدرج العليا درجوا  
 دخلوا الفقراء إلى الدنيا  
 وكما دخلوا منها خرجوا

- أخرج أحمد بن حنبل والحاكم الحسكاني بسند صحيح عن ام سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سب عليا فقد سبني.
- أخرج الطبراني عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي.
- أخرج الحاكم الحسكاني عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول من خذله.
- أخرج البيهقي أنه ظهر علي عليه السلام من بعد فقال رسول الله ﷺ: هذا سيد العرب. فقالت عائشة: يا رسول الله أأنت بسيد العرب؟ فقال: أنا سيد العالمين وهو سيد العرب.

### (أقول)

أن الأحاديث والروايات الواردة في حق آل محمد عليهم السلام عند أهل السنة هي كثيرة جمّة وسيها في الكتب المعتبرة من المراجع الثقات التي يقولون فيها إنها من بعد القرآن الكريم وهي المعتبرة والصحيحة عندنا ونحن إذا بحثنا وراجعنا تلك المصادر وما هو ثابت عند الفريقين من الفضائل التي وردت في حق آل محمد وخصوصا ما يخصها عن سيد العارفين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليهم أفضل صلوات المصلين التي لا يمكن أن يحصيها حتى عجز عن بيانها القلم ومادونت في

كثير من تلك الكتب في حقهم عليهم السلام، ما عسانا أن نبينها أو نقولها أو ندونها في حق أهل بيت محمد الذين لولاهم لما خلق الله الكون وما فيه.

وأود ذكر حادثين قد مررت بها في بلدنا الكويت:

• كنت يوم من الأيام جالسا عند أحد أصدقاءنا فجاءني شخص أعرفه بالمعرفة القليلة وكان هو من الذين يكرهون المذهب الشيعي أو المذهب الجعفري فقال لي: أنتم وضعتم علي بن أبي طالب في القرآن؟

قلت له: أن القرآن أنزله الله على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تنزله نحن هذا أولا وثانيا إذا كان اسم علي بن ابي طالب موجود في القرآن الكريم فهو من الله سبحانه لأنه هو الذي أنزل القرآن وليس نحن. والقرآن لا يستطيع أحد أن يحرفه كما حرفوا الكتب السابقة لأنه يقول وقوله الحق ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

قلت له: وما هي الآية التي تقول أنا أثبتنا علي بن أبي طالب فيها؟ قال: أنتم تقولون صدق الله العلي العظيم.

قلت له: وأين علي بن أبي طالب في هذه الآية؟ ان قول العلي العظيم فالعلي اسم من أسماء الله كالرحمن، الرؤوف، الغفور وهذه كلها أسماء الله الحسنى وإذا فرضنا ان اسم أمير المؤمنين مذكور بالقرآن فهو من الله سبحانه وتعالى وليس هذا الامر منا. فسكت ولم يرد جوابا.

• الحادثة الثانية هي انني كنت أصلي في بعض الأماكن التي كانوا يصلون فيها أهل السنة والجماعة وقد كانت صلاة الظهر وكان أمامي أحد الناس اللذين هم من أهل التعصب والذي كان هو من الكارهين لعلي فأنهيت صلاة الظهر وكان ينظر إلي ويترقب نهاية الصلاة فقام باتجاهي فقلت في نفسي اني اعرف ما يريد فقممت وصليت العصر وهو ينتظر كذلك وبعد الانتهاء من صلاة العصر قال لي: ان صلاتك هذه خطأ وغير صحيحة عند الله. قلت له: بأي دليل عرفت ان صلاتنا غير صحيحة وإذا كانت غير صحيحة فانا لله لا يقبل منا صلاتنا؟

قال: أنتم تقولون اشهد أن عليا ولي الله.

قلت له: أشهد أن عليا ولي الله خارج الصلاة في الأذان وليس في الصلاة.

قال: بأي حجة تقولهن اشهد ان عليا ولي الله.

قلت: بحجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بغدير خم وهي آخر حجة حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبديل من القرآن الكريم.

قال: وما كانت حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خم؟

قلت له: كأنك لم تقرأ عن نصب رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب بغدير خم أن رسول الله لما عاد من حجة الوداع وهي آخر حجة حجها نزل عليه جبرائيل وأوحى له ﴿يا أيها النبي بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل ما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾ فأخذ رسول الله علي بن ابي طالب وجمع الناس وقال: أولستم تعلمون اني أولى بكم من أنفسكم.  
قالوا: نعم.

فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه الله وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

قال: اني لم أقرأ في كتبنا عن الذي ذكرت.

قلت له: اذهب وراجع باب حجة الوداع لتعرف صحيح ما قلته لك فسكت وقال سوف أراجع ما ذكرت.

فالعجب من هؤلاء الناس وعلى عنادهم وكتبهم تذكر من فضائل أهل البيت ما يعجز عنه اللسان ولكنه لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

• ذكر القندوزي أخرج الملا في سيرته عن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل الى أبي ذر رضي الله عنه وهو في مسجد المدينة فقال: أخبرني بأحب الناس إليك فإني أعرف ان أحب الناس إليك أحبهم إلى النبي ﷺ قال: أي ورب الكعبة هو ذاك الشيخ فأشار الى علي بن أبي طالب (ع).

• أخرج احمد بن حنبل في المناقب عن علي رضي الله عنه قال: لما كانت ليلة بدر قال النبي ﷺ: من يستسقي لنا الماء؟ فأحجم الناس فقام علي رضي الله عنه فاحتضن قرية وأتى بئرا بعيدا القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله تبارك وتعالى الى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا البئر سلموا عليه إكراما وتبجيلا.

• ذكر القندوزي عن ابن عباس وقد سئل عن علي رضي الله عنه فقال: كان والله علم الهدى وكهف الورى وطود النهى ومحل الحجي ومنبع الندى ومنتهى العلم للزلفى ونورا أسفر في ظلم الدجى وداعيا الى الحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى وأكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى ﷺ وكان صاحب القبلتين وأبا السبطين وزوج خير النساء فما يفوقه احد لم تر عيناى مثله ولم اسمع بمثله فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم التناد. (ص ٣٥)

• أخرج احمد بن حنبل في المناقب عن ابن عباس انه قال للناس: أنكم لتقعون في رجل كان يسمع وطء قدم جبرائيل فوق بيته.

• ذكر القندوزي عن هارون بن عنتره عن أبيه قال: دخلت على علي رضي الله عنه بالجوزق وهو تحت

سمل قطيفة فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك من هذا المال وأنت تلبس هذا الثوب الردي قال: ما أزدتكم<sup>(١)</sup> من مالكم وإنما لقطيفتي التي خرجت بها من المدينة. (ص ٤٤)

- ذكر القندوزي في المناقب السبعون رواه صاحب الفردوس عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يباهي بعلي بن ابي طالب كل يوم على الملائكة المقربين حتى يقول: بخ بخ هنيئا يا علي.

- أخرج ابو بكر الخوارزمي عن بلال بن همام قال: انه ﷺ خرج الى الناس ووجهه مشرق كدائرة القمر فسأله عبدالرحمن بن عوف قال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي بأن الله زوج عليا بفاطمة وأمر رضوان خازن الجنان بهز شجرة طوبى فهزها فحملت رقاقا بعدد محبي أهل البيت وأنشأ تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة بأهلها نأت الملائكة في الخلق فلا يبقى محب لأهل البيت إلا دفعت إليه صكا فيه فكاكة من النار فصار أخي وابنتي سبب فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار.

### تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم المعروف بابن عساكر (الجزء الأول)

- عن ابي الطفيل قال: جاء رسول الله ﷺ وعلي بن ابي طالب عليه السلام نائم في التراب فقال: أحق أسمائك أبو التراب أنت أبو التراب. (ص ٢٤)
- عن ابي اسحاق قال: كنت مع ابي يوم الجمعة فقال لي أبي: يا بني تريد أن ترى أمير المؤمنين قال: فقمت فرأيت عليا عليه السلام يخطب الناس عليه إزار ورداء أنزع ضخم البطن أبيض الرأس واللحية فلم يرفع يديه كما ترفعون ولم يجلس حتى نزل. (ص ٢٨)
- عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: عبدت الله مع رسول الله ﷺ قبل أن يعبد رجل من هذه الأمة سبع سنين. (ص ٤٣)
- عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقو لها الا كذاب مغتر ولقد صليت قبل الناس سبع سنين. (ص ٤٤)
- عن حبة العرنى قال: رأيت عليا عليه السلام يوما ضحك ضحكا لم أره ضحك ضحكا أشد منه حتى أبدى ناجذته ثم قال: اللهم لا أعرف أن عبدا من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيها ﷺ. (ص ٥٠)
- عن ابي سخيلة قال: حجبت انا وسلمان فنزلنا بابي ذر فكننا عنده ما شاء الله فلما كان منا حفوف قلت: يا ابا ذر إني أرى أمورا قد حدثت واني خائف ان يكون في الناس اختلاف فان كان ذلك

فما تأمرني؟ قال: إلزم كتاب الله عز وجل وعلي بن ابي طالب (ع) فأشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق بين الحق والباطل. (ص ٧٦)

• عن علي بن الحسين عن ابي رافع قال: كنت قاعدا بعدما بايع الناس ابا بكر فسمعت ابا بكر يقول للعباس: انشدك الله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بني عبدالمطلب واولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش. فقال: يا بني عبدالمطلب انه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووصيا وخليفة في أهله فمن منكم بيايعني على أن يكون اخي ووزير ووصيي وخليفتي في أهلي فلم يبق منكم احد فقال: يا بني عبدالمطلب كونوا في الاسلام رؤسا ولا تكونوا اذنا وبالله ليقوم من قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن فقام علي بن ابي طالب من بينكم فبايعه على ما شرط له ودعاه اليه اتعلم هذا له من رسول الله قال: نعم. (ص ٨٩)

• سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وأبو عبيدة في نضر من اصحاب رسول الله فانتبهنا الى باب ام سلمة وعلي صلى الله عليه وسلم قائم على الباب فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يخرج إليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فثرنا إليه فاتكأ على علي صلى الله عليه وسلم ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال: انك مخاصم تخاصم. أنت أول المؤمنين ايمانا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم مزية وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدي كافرا وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي. (ص ٩٠)



## باب ما قال رسول الله ﷺ والصحابه في فضل علي ﷺ

### تاريخ دمشق للحافظ ابي القاسم المعروف بابن عساكر (الجزء الأول)

- قال رسول الله ﷺ: خلقت انا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن ابي طالب من طينة واحدة. (ص ١٢٦)
- قال رسول الله ﷺ: ان في الفردوس لعينا أحلى من الشهد والين من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك فيها خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس لنا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب. (ص ١٢٦)
- عن ابي الزبير المكي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان رسول الله ﷺ بعرفات وعلي بن ابي طالب تجاهه فأوماً إلي وإلى علي بن ابي طالب فأتينا النبي ﷺ وهو يقول: أدن مني يا علي. فدنا منه علي ﷺ فقال: ضع خمسك في خمسي - يعني كفك في كفي - يا علي خلقت انا وأنت من شجرة انا أصله وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها دخل الجنة يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبرهم الله في النار. (ص ١٣٤)
- عن ابن عباس قال: دفع رسول الله ﷺ الراية الى علي ﷺ وهو ابن عشرين سنة. (ص ١٤٢)
- عن جابر بن سمرة قال: قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة. قال: من كان يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب ﷺ. (ص ١٤٦)
- قالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله زوجتني عائلا لا مال له. فقال لها النبي ﷺ: أما ترضين أن يكون الله أطلع الى أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك. (ص ٢٤٩)

- عن وهب بن حمزة قال: سافرت مع علي بن أبي طالب عليه السلام من المدينة إلى مكة فرأيت منه جفوة فقلت: لئن رجعت فلقيت رسول الله صلى الله عليه وآله لأنال من منه. قال: فرجعت فلقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فنلت منه. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقولن هذا لعلي فان عليا وليكم بعدي. (ص ٣٨٥)

### تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء الثاني)

- عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنا عند جابر بن عبد الله الأنصاري ومحمد بن الحنفية فجاءه رجل من أهل العراق فقال: أنشدك بالله يا جابر ألا أخبرتني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال جابر: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج من خباء أو فسطاط فقال لعلي وأشار بيده: هلم هلم وثم الناس من جهينة ومزينة وعقار فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الرجل العراقي: أنشدك بالله أكان ثم أبو بكر وعمر؟ فقال: اللهم لا. (ص ٦٠)
- قال: قدم أبو هريرة الكوفة فجلس في المسجد واجتمع عليه الناس فقال له رجل: نشدتك بالله يا أبا هريرة أسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال أبو هريرة: اللهم نعم. (ص ٧٤)
- عن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر بن الخطاب: أنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله. قال: انه مولاي. (ص ٨٢)
- عن أبي فاختة قال: اقبل علي بن أبي طالب عليه السلام وعمر بن الخطاب جالس في مجلسه فلما رآه عمر تضعضع وتواضع وتوسع له في المجلس فلما قام علي عليه السلام قال بعض القوم: يا أمير المؤمنين انك تصنع بعلي صنيعا ما تصنعه بأحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قال عمر: وما رأيته أصنع به؟ قال: رأيته كلما رأيته تضعضعت وتواضعت وأوسعت حتى يجلس. قال: وما يمنعني والله انه لمولاي ومولى كل مؤمن. (ص ٨٢)
- عن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول في معنى النبي لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ولاء الإسلام وذلك قوله عز وجل ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> (ص ٨٧)
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من آمن بي وصدقني فليتول علي بن أبي طالب فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله. (ص ٩١)
- عن بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة



عدن غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طيبتني - رزقوا فهما وعلماء - ويل للمكذابين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتني لا أنا لهم الله شفاعتي. (ص ٩٥)

• عن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: يا عبدالله أتاني ملك فقال: يا محمد ﴿وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾<sup>(١)</sup> على ما بعثوا؟ قلت: على ما بعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب. (ص ٩٧)

• عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سره أن يتمسك بقضيب الدر الذي غرسه الله في جنة عدن فليمسك بحب علي. (ص ١٠١)

• عن ابن عباس قال: قلت للنبي يا رسول الله هل للنار جواز؟ قال: نعم. قلت: وما هو؟ قال: حب علي بن أبي طالب. (ص ١٠٤)

• عن أنس قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله طيرا مشويا فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي منه فجاء علي بن أبي طالب فأكل معه. (ص ١٣١)

• عن زيد ابن أرقم قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: ممن أنت؟ قلت من أهل الكوفة. وقالت: من الذين يسب فيهم رسول الله ﷺ؟ قلت: لا والله يا أمة ما سمعت أحدا يسب رسول الله ﷺ. قالت: بلى والله انهم يقولون: فعل الله بعلي ومن يحبه قد كان والله رسول الله يحبه. (ص ١٧١)

• عن ابي بريدة عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ: أمرني ربي عز وجل بحب أربعة وأخبرني انه يحبهم قلنا يا رسول الله من هم؟ فخاطب عليا ﷺ وقال: انك يا علي منهم انك يا علي منهم انك يا علي منهم - ثلاثا - وأبو ذر والمقداد وسلمان. (ص ١٧٧)

• عن ابي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت: يا أبا عبدالله أيسب رسول الله ﷺ فيكم وأنتم أحياء؟ قلت: سبحان الله وأنى يكون هذا. قالت: أليس يسب علي بن أبي طالب ومن يحبه. قلت: بلى. قالت: أليس يسب رسول الله ﷺ يحبه. (ص ١٨٢)

• عن جابر قال: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد وهو أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ فقال النبي: أستم زعمتم أنكم تحبوني. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا. (ص ١٨٥)

• عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ﷺ: طوبى لمن أحبك وصدق فيك

وويل لمن أبغضك وكذب فيك. (ص ٢١١)

• قال أنس بن مالك: كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي عليه السلام وإذا نظر إليه يوجهه بوجهه تلقاءه وأوماً بأصبعه: أي بني تحب هذا الرجل المقبل. فإن قال الغلام نعم قبله، وإن قال لا حرف به الأرض، وقال له: إلحق بأمك ولا تلحق أبيك بأهلها فلا حاجة لي فيمن لا يحب علي بن أبي طالب عليه السلام. (ص ٢٢٥)

• عن ابن عباس قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شئ عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: لعنت. فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي قال: الله ورسوله أعلم. قال: هذا إبليس فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه. وقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أو ما علمت أنه أجل إلى الوقت المعلوم. قال: فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال: مالي ولك يا بن أبي طالب والله ما أبغضك أحد الا وقد شاركت أباه فيه أقرأ ما قال الله تعالى ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾<sup>(١)</sup> قال ابن عباس: ثم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لقد عرض لي في الصلاة فأخذت بحلقه فخنقته فإني لأجد برد لسانه على ظهر كفي ولولا دعوة أخي سليمان عليه السلام لأريتكموه مربوطا بالسارية تنظرون إليه. (ص ٢٢٦)

• عن أبي طاوس عن أبيه قال: قلت لعلي بن الحسين مابال قريش لا تحب عليا؟ فقال: لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار. (ص ٢٢٩)

• عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب. (ص ٢٨٠)

• عن جابر قال: لما كان يوم الطائف ناجا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليها السلام طويلا فلحق أبو بكر وعمر فقالا: طالت مناجاتك عليا يا رسول الله قال: ما أنا أناجيه ولكن الله أنتجاه.. (ص ٣٠٨)

• قال المأمون سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول سمعت أبي يقول سمعت جدي يقول سمعت ابن عباس يقول: رجع عثمان إلى علي بن أبي طالب فسأله المصير إليه فصار إليه فجعل يمد النظر إليه فقال له علي عليه السلام: مالك يا عثمان مالك تحد النظر إلي؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر إلى علي عبادة. (ص ٣٩٣)

• عن البراء بن عازب قال: جاء علي وفاطمة والحسن والحسين إلى باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام بردائه

وطرحه عليهم ثم قال: اللهم هؤلاء عترتي. (ص ٤٣٧)

• عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالسا عند ابي بكر فقال: من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة فليقم فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله ان رسول الله ﷺ وعدني ثلاث حثيات من تمر. قال: أرسلوا الى علي بن ابي طالب فقال: يا أبا الحسن ان هذا يزعم أن رسول الله وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر فإحثها له قال: فحثاها فقال أبو بكر: عدوها فعدوها فوجدوه في كل حثية ستين ثمرة لا تزيد واحدة على الأخرى فقال ابو بكر: صدق رسول الله ﷺ قال لي رسول الله ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار نريد المدينة: كفي وكف علي في العدل سواء. (ص ٤٣٨)

### تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء الثاني)

• عن ابي وائل عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ لعلي: جعلتك علما فيما بيني وبين أمتي فمن لم يتبعك فقد كفر. (ص ٤٨٩)

### تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء الثالث)

• عن عبدالله بن يحيى قال: سمعت عليا ﷺ على المنبر يقول: والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد إلي وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه ﷺ فيبينها لي وإني لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطا. (ص ٢٠)

• عن زادات عن ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله ﷺ تسعين سورة وختمت القرآن على خير الناس بعده فقيل له من هو؟ قال: علي بن أبي طالب. (ص ٢٦)

• عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: ما رأيت أحدا أقرأ لكتاب الله من علي بن أبي طالب. (ص ٢٧) \*عن عبدالله قال: كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي ﷺ. (ص ٣٤)

• عن ابن عباس قال: إنا اذا ثبت لنا شئ عن علي لم نعدل إلى غيره. (ص ٤٦)

• عن ابن عباس قال: اذا بلغنا شئ تكلم به علي من فتيا أو قضاء وثبت لم نجاوزه إلى غيره.

(ص ٤٦)

• عن عائشة قالت: علي ﷺ أعلمكم بالسنة. (ص ٤٨)

• قال مسروق: انتهى العلم الى ثلاثة، عالم بالشام أبو الدرداء وعالم بالعراق فعالم الكوفة بن مسعود وعالم الشام ابو الدرداء وعالم المدينة علي بن ابي طالب ﷺ فإذا التقوا سأل عالم الشام عالم العراق وسأل عالم العراق عالم المدينة ولم يسألهم. (ص ٥٢)

- عن عبد الله بن أبي سليمان قال: قلت للعطاء بن أبي رباح كان في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أعلم من علي عليه السلام قال: لا والله ما أعلمه. (ص ٥٣)
- عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة: أنه أتى سعد بن مالك فقال له سعد: بلغني أنك تعرضون على سب علي عليه السلام بالكوفة فهل سببته. قال: معاذ الله قال: والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على فرقي على أن أسبه ما سببته أبداً. (ص ٥٥)
- عن عطاء عن ابن عمر أنه بلغه أن رجلاً يذكر علي عليه السلام فقال له ابن عمر: ولم تفعل فورب هذه البنية لقد سبقت له الحسنى من الله ما لها من مردود. (ص ٥٧)
- عن سعد بن عبيدة قال: قال رجل لابن عمر ما تقول في علي فإني أبغضه. قال: أبغضك الله فإني أبغضك. (ص ٥٧)
- عن مولى لحذيفة قال: كان الحسين بن علي أخذ بذراعي في أيام الموسم قال ورجل خلفنا يقول: اللهم أغفر له ولأمه فأطال ذلك فترك الحسين ذراعي وأقبل عليه فقال: قد آذيتنا منذ اليوم تستغفر لي ولأمي وتترك أبي وأبي خير مني ومن أمي. (ص ٥٧)
- عن أبي اسحاق قال: جاء ابن أحمور التميمي إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند الأم الناس وأبخل الناس وأعيان الناس وأجبن الناس فقال معاوية: ويلك وأنى أتاه اللؤم ولكننا نتحدث أن لو كان لعلي بيت من تبن وآخر من تبر - يعني ذهب - لأبعد التبر وقبل التبن وأنى أتاه العي وان كنا لتتحدث انه ما جرت المواسي على رأس رجل من قريش أفصح من علي ويلك وأنى أتاه الجبن وما برز له رجل قط إلى صرعه والله يا بن أحمور لولا أن الحرب خدعة لضربت عنقك وأخرج فلا تقيمن في بلدي. (ص ٥٨)
- قال فطر سمعت أبا الطفيل يقول: قال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: لقد كان لعلي عليه السلام من السوابق ما لو أن سابقه منها قسمت بين الملء لو سعتهم خيراً. (ص ٦٣)
- عن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي ليلة وفد الجن قال فتنفس فقلت: ما شأنك يا رسول الله قال: نعيت إلى نفسي. قلت: فاستخلف. قال: من؟ قلت: أبو بكر. قال: فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت: ما شأنك يا رسول الله بأبي أنت وأمي. قال: نعيت إلى نفسي يا بن مسعود. قال: قلت: فاستخلف. قال: من؟ قلت: عمر. قال: فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس. قال: قلت: ما شأنك. قال: نعيت إلى نفسي يا بن مسعود. قال: قلت: فاستخلف. قال: من؟ قلت: علي. قال: أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتمين. (ص ٧٢)

## باب مناشدة أمير المؤمنين لأصحاب الشورى

### تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء الثالث)

• عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر بن الخطاب يوم طعن قال: أدعوا لي عليا وعثمان وطلحة والزبير وبن عوف وسعد بن ابي وقاص فلم يكلم أحدا منهم غير علي وعثمان فقال: يا علي لعل هؤلاء القوم يعرفون لك حقك وقرابتك من رسول الله ﷺ وصهرك وما أتاك الله من الفقه والعلم فإن وليت هذا الأمر فاتق الله فيه ثم دعا عثمان فقال: يا عثمان لعل هذا القوم أن يعرفوا لك صهرك من رسول الله ﷺ وشرفك فإن وليت هذا الأمر فاتق الله فيه. ثم قال: أدعوا لي صهيبا فدعي له فقال: صل بالناس ثلاثا وليحل هؤلاء القوم في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالف فاضربوا رقبتة فلما خرجوا من عنده قال: أن يولوها الأجيلح يسلك به الطريق فقال له ابنه عبدالله: فما يمنعك يا أمير المؤمنين قال: أكره أن أتحملها حيا وميتا. (ص ٨٥)

• عن ابن عمر قال: قال عمر لأصحاب الشورى لله درهم أن ولوها الأصلح كيف يحملها على الحق وإن حملها على عنقه بالسيف. قال: فقلت أتعلم ذلك منه ولا توله. فقال: إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني وإن أترك قد ترك من هو خير مني. (ص ٨٣)

• عن عمرو بن واثلة قال: قال علي ﷺ يوم الشورى: والله لأحتجن عليهم بما لا يستطيع قرشيهم ولا عربيهم ولا عجميهم رده ولا يقول خلافه. ثم قال لعثمان وعبدالرحمن والزبير وطلحة وسعد وهم أصحاب الشورى وكلهم من قريش وقد كان قدم طلحة:-

١ - قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أفیکم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا.

٢ - قال: أنشدكم بالله هل فيکم أحد صلى لله قبلي وصلى القبلتين؟ قالوا: اللهم لا.

٣ - قال: أنشدكم بالله هل فيکم أحد أخو رسول الله ﷺ غيري إذ أخى بين المؤمنين فأخى بيني

وبين نفسه وجعلني منه بمنزلة هارون من موسى إلا إني لست بنبي؟ قالوا: اللهم لا.

٤ - قال: أنشدكم بالله أفياكم مطهر غيري إذ سد رسول الله ﷺ أبوابكم وفتح بابي وكننت معه في مساكنه ومسجده فقام إليه عمه. فقال: يا رسول الله غلقت أبوابنا وفتحت باب علي قال: نعم أمر الله بفتح بابي وسد أبوابكم؟ قالوا: اللهم لا.

٥ - قال: نشدتكم بالله أفياكم أحد أحب إلى الله وإلى رسوله مني إذ دفع الراية إلى يوم خير فقال: لأعطين الراية إلى من يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ويوم الطائر إذ يقول: الله إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجئت فقال: اللهم وإلى رسولك اللهم وإلى رسولك غيري؟ قالوا: اللهم لا.

٦ - قال: نشدتكم بالله أفياكم أحد قدم بين يدي نجواه صدقة غيري حتى رفع الله ذلك الحكم؟ قالوا: اللهم لا.

٧ - قال: نشدتكم بالله أفياكم من قتل مشركي قريش والعرب في الله وفي رسوله غيري قالوا: اللهم لا.

٨ - قال: نشدتكم بالله أفياكم أحد دعا رسول الله له في العلم وأن يكون أذنه الواعية مثل ما دعا لي؟ قالوا: اللهم لا.

٩ - قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله في الرحم من جعله رسول الله نفسه وأبناءه أبناءه ونساءه نساءه غيري؟ قالوا: اللهم لا.

١٠ - قال: نشدتكم بالله أفياكم اليوم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء عالمها؟ قالوا: اللهم لا.

١١ - قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له ابنان مثل ابني الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ما خلا النبيين غيري؟ قالوا: اللهم لا.

١٢ - قال: نشدتكم بالله أفياكم أحد له أخ كأخي جعفر الطيار في الجنة المزين بالجنحين مع الملائكة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

١٣ - قال: نشدتكم بالله أفياكم أحد كان يأخذ الخمس مع النبي قبل أن يؤمن أحد من قرابته غيري وغير فاطمة؟ قالوا: اللهم لا.

١٤ - قال: نشدتكم بالله أفياكم أحد له عم مثل عمي أسد الله وأسد رسول الله سيد الشهداء حمزة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

١٥ - قال: نشدتكم بالله أفياكم أحد ولى غسل النبي مع الملائكة يقبلونه لي كيف أشاء غيري؟ قالوا: اللهم لا.

- ١٦ - قال: نشدتم بالله أفیکم أحد ولی غمض رسول الله مع الملائكة؟ قالوا: اللهم لا.  
 ١٧ - قال: نشدتم بالله أفیکم أحد قضی عن رسول الله بعده ديونه ومواعيده غيری؟  
 قالوا: اللهم لا.

### (أقول)

ولهذه المناشدات من أمير المؤمنين عليه السلام وتلك الاعترافات من أصحاب الشورى الذي وضعهم عمر بن الخطاب لهذا الأمر هو جدير به أن يحفظوا أمير المؤمنين لحقه الذي أضعوه عن عمد بما عرفوه منه وبما ناشدهم به وهم به أعلم ولقد أقصرت على ذكر سبعة عشر مناشدة من أمير المؤمنين ومن أحب الاطلاع فليراجع المجلد الثالث لابن عساكر ليرى ما ثبت أكثر مما ذكر.

- عن أبى توبة قال: سمعت ابراهيم بن رباح يقول: تستحق الخلافة بخمسة أشياء، بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم والسبق الى الإسلام والزهد في الدنيا والفقه في الدين والنكاية في العدو فلم ير هذه الخمسة الأشياء الا في علي بن ابي طالب. (ص ٩٨)
- عن عبدالله بن احمد بن حنبل قال: كنت بين يدي أبى جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة علي بن أبي طالب وزادوا وأطالوا فرفع ابي رأسه فقال: يا هؤلاء قد أكثرتم في علي والخلافة والخلافة وعلي ان الخلافة لم تزين علياً بل علي يزينها. (ص ١١٤)
- قال ابن حمدان: كنا عند بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ألا أخبركم؟ قالوا: بلى. قال: خياركم الموفون المطيبون إن الله يحب الحفي التقي قال ومر علي بن ابي طالب فقال: الحق مع ذا الحق مع ذا. (ص ١١٩)
- عن خليل القصرى قال: سمعت أمير المؤمنين علياً يقول يوم النهروان: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين. (ص ١٦٢)
- عن علقمة بن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى منزل أم سلمة فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين بعدي. (ص ١٦٣)
- عن علقمة والأسود قالوا: أتينا أبو أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له: يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وسلم عليك وبمجيء ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله فقال: يا هذان إن الرائد لا يكذب أهله وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بقتال ثلاثة طوائف مع علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين

والمارقين فأما الناكثون فقد قابلناهم وهم أهل الجمل طلحة والزبير وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم - يعني معاوية - وأما المارقون في أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات والله ما أدري أين هم ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله. قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن ياسر إن رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي فإنه لن يدليكَ في ركن ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار. قلنا: يا هذا حسبك رحمك الله حسبك رحمك الله. (ص ١٧٠)

• عن أبي عشاقفة عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي ستقتلك الفئة الباغية وأنت على الحق فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني. (ص ١٧١)

• عن قيس بن عباد قال: قال علي عليه السلام: أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. (ص ١٧٨)

• عن هارون بن عنتره عن أبيه قال: أتيت علياً عليه السلام بالرحبة يوم نيروز وعنده دهاقين وهدايا قال: فجاء قنبر فأخذ بيده وقال: يا أمير المؤمنين إنك لا تطيق شيئاً - يعني لا تبقي شيئاً - وإن لأهل بيتك في هذا المال نصيباً ولقد خبأت لك باسية قال: وما هي؟ قال: انطلق فانظر ما هي قال: فأدخله بيتاً فيه باسية مملوءة آنية ذهب وفضة مموهة بالذهب فلما رآها علي عليه السلام قال: ثكلتك أمك لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ثم جعل يزنها ويأتي كل عريف بحصته ثم قال: (ص ١٨١)

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ

وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ الِى فِيهِ

• عن معاذ بن العلاء بن عمار عن أبيه عن جده قال: سمعت علي عليه السلام على منبر البصرة يقول: ما أصبت من وليت على هذا إلا هذه القويصرة أهداها إلي دهبان وقال: أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة. (ص ١٨٦)

• عن عبد الله بن زهير الغافقي قال: دخلت مع علي عليه السلام يوم الأضحى فقرب إلينا حريرة فقلنا له: أصلحك الله لو قدمت إلينا من هذا البط فإن الله قد أكثر الخبز. فقال: يا ابن زهير لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يطعمها الناس. (ص ١٨٧)

• عن أبي حيان عن مجمع التيمي قال: خرج علي عليه السلام بسيفه إلى السوق فقال: من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها أزاراً ما بعته. (ص ١٨٩)



- عن حسن بن صالح قال: تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز. فقال قائلون: فلان وقال قائلون: فلان فقال عمر بن عبد العزيز: أزهّد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب عليه السلام. (ص ٢٠٢)
- عن صالح بن أبي الأسود عن من حدثه أنه رأى علياً عليه السلام قد ركب حماراً ودلى رجله إلى موضع واحد ثم قال: أنا الذي أهنت الدنيا. (ص ٢٠٢)
- عن هشام بن حسان قال: بينا نحن عند الحسن إذ أقبل رجل من الأزارقة فقال له: يا أبا سعيد ما تقول في علي قال: فاحمر وجنتا الحسن وقال: رحم الله علياً إن علياً عليه السلام كان سهماً لله صائباً في أعدائه وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رباني هذه الأمة لم يكن مال الله بالسرورة ولا في أمر الله بالثؤمة أعطى القرآن عزيمة علمه فكان منه في رياض موقنة وأعلام بيته ذاك علي عليه السلام بالكعب. (ص ٢٠٣)
- عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال عمر لعلي عليه السلام: أي يا أبا الحسن قال: لا تجعل يقينك شكاً ولا علمك جهلاً ولا ظنك حقاً واعلم أنه ليس لك من الدنيا إلا ما أعطيت فأمضيت وقسمت فسويت ولبست فأبليت قال: صدقت يا أبا الحسن. (ص ٢٠٩)
- عن سماك بن حرب قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: قال لي أبي علي عليه السلام: أي بني لا تخلفن وراءك شيئاً من الدنيا فإنك تخلفه لأحد رجلين إما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما سعت به وإما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عوناً له على ذلك وليس أحد هذين بتحقيق أن تؤثره على نفسك. (ص ٢٢٧)
- عن حسين بن زيد قال: حدثني سالم مولى أبي الحسين قال: كنت جالساً مع أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه ناس من قريش ومن بني هاشم وبني مخزوم فتذاكروا أبا بكر وعمر فكان المخزوميين قدموا أبا بكر وعمر وزيد ساكت لا يقول لهم شيئاً ثم قاموا وتفرقوا فعادوا بالعشي إلى مجلسهم فقال زيد بن علي: اني سمعت مقاتلكم واني قلت في ذلك كلمات فاسمعوهن ثم أنشد زيد يقول: (ص ٢٥٥)

ومن فضل الأقسام يوم أبرأهم

فإن علياً فضلتها المناقب

وقول رسول الله والحق قوله

وإن رغمت فيه الأنوف الكواذب

بأنك مني يا علي مغالبا

كهارون من موسى أخ لي وصاحب

دعاه ببدر فاستجاب لأمره  
فبادره في ذات الإله يضارب  
فما زال يعلوهم به وكأنه  
شهاب تثنى بالقوائم ثاقب

- عن شيخ من بني هاشم قال: رأيت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال: نعم قد جعلت لله علي أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أخبرته قال: كنت شديد الواقعة في علي عليه السلام كثير الذكر له بالمكروه فبينما أنا ذات ليلة نائم أتاني آت في منامي فقال: أنت صاحب الواقعة في علي وضرب شق وجهي فأصبحت وشق وجهي أسود كما ترى. (ص ٢٦٣)
- عن عائشة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم التزم عليا وقبلة وهو يقول: بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد. (ص ٢٨٥)

- عن مغيرة قال: جاء نعي علي عليه السلام الى معاوية وهو نائم مع امرأته فاخته بنت قرظة فقعد باكيا مسترجعا فقالت له فاخته: أنت بالأمس تطعن عليه واليوم تبكي عليه فقال: ويحك أنا أبكي لما فقدت الناس من حلمه وعلمه. (ص ٣٣٧)

## الإصابة في تمييز الصحابة لشهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ (المجلد الثالث)

- عن عمار بن عبدالله بن الزبير أنه سمع أبنا له ينتقص عليا عليه السلام فقال: يا بني إياك والعودة الى ذلك فإن بني مروان شتموه ستين سنة فلم يزد الله بذلك إلا رفعة وإن الدين لم يبن شيئا فهدمته الدنيا وإن الدنيا لم تبن شيئا إلا عاودت على ما بنت فهدمته. (ص ٥٥)
- قال سعيد بن عمر بن العاص قلت لعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة: ياعم لم كان صفو الناس الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال: يا ابن اخي ان عليا عليه السلام كان له ما شئت من ضرر قاطع في العلم وكان له البسطة في العشيرة والقدم في الأسلام والصهر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون. (ص ٤٣)

### (أقول)

قد ذكرنا في كتابنا هذا جملة من الأحاديث والنصوص والعديد من المواعظ والعبر والروايات من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة وعن من نقل عنهم من شتى الطرق والثابت عندهم والوارد في كتبهم والتي

هي مسانيد أهل السنة والمراجع الصحيحة بما فيها من أحاديث ثابتة وقد أحيينا أن نورد بعض الأبيات من الشعر في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام:

أنت إمام المتقين  
 بل إمام الخلق كلهم  
 أنت المفرج بالكربات  
 وأنت التقي النقي العلم  
 بك همدانا الله وفي  
 وللك امام بعد امام  
 عرفت الخلق حيدرة  
 أسد ضرغام كريم الشيم  
 اذناديتمه كفاك  
 من قاضي الخلق بالكرم  
 عجز اللسان عن مدحه  
 وكذا عجز الخط بالقلم  
 وصي رسول الله  
 وصفوه امام الحق والقيم  
 سل الخلق عن حيدرة  
 اذا اشتد الضراب والحمم  
 وسئل الخلق عن حيدرة  
 في المحراب اذ يحرم

•••••

واترك النيا لأهلها  
 ومضي للسراج المنير  
 فأنت المرحوم بحبهم  
 وأنت المولود الصغير  
 حب عليا منجاتا  
 من هول المطلع الكبير

قد ذكروا هذا الشعر عن عائشة في تزويج فاطمة الزهراء من أمير المؤمنين عليه السلام:

فاطمة خير نساء البشر  
ومن لها وجه كوجه القمر  
زوجك الله فتى فاضلا  
أعني عليا خير من في الحضر  
وذكروا عنها أيضا تقول:

إذما التبرحك على محك  
تبين غشه من غير شك  
وفينا الغش والذهب المصفي  
علي بيننا شبه المحك

- ذكر بن حجر العسقلاني قال: لما نزلت ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم يطهيرا﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام وعليا والحسن والحسين عليهم السلام في بيت أم سلمة وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. (ص ٣٧)

### (أقول)

نعم هؤلاء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه وطهرهم تطهيرا وليس كما يزعم بعض الناس بأنهم ليس هم وإنما هم أزواجه كما يدعون وإن كتبهم ومرجعهم قد أثبتوا إن أهل البيت هم آل محمد الخمسة أهل الكساء وهو ثابت عند الفريقين. وانما أزواجه لا يدخلون في هذه الآية المباركة وأن الله جل وعلا قد ذكر نساء النبي بنون النسوة " إن كنتن تردن فتعالين أمتعن " وعلى هذا دليل واضح بصريح كتاب الله الكريم.

### ينابيع المودة (الجزء الأول، الباب التاسع والأربعون)

- عن ابن المغازلي الشافعي عن الأعمش عن ابي سفيان عن أنس بن مالك قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العصر وأبطأ في ركوعه في الركعة الأولى حتى ظننا انه سها ثم رفع رأسه وأوجز في صلاته وسلم ثم أقبل علينا فنأدى: يا علي أدن مني، فما زال يتخطى الصفوف من الصف الآخر حتى دنا فقل له: ما الذي خلفك عن الصف الأول؟ قال: كنت على غير وضوء فأتيت بيتي فلم أجد فيه ماء فنأديت يا حسن يا حسين فلم يجيني أحد فاذا هاتف يهتف يا أبا الحسن فإذا أنا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه

منديل فتوضأت بالماء وهو أطيب من المسك فلا أدري من أتى بهما ومن أخذهما مني فتبسم رسول الله ﷺ وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال: إن السطل والماء والمنديل من الجنة والذي أتاك بالسطل وبالماء جبرائيل والذي أتاك بالمنديل ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت بي في الصلاة وأن الله وملائكته يحبونك. (ص ١٤١)

• ذكر أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: إن أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخا من أهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وإنه يترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء ﷺ. (ص ١٣٣)

### ينابيع المودة (الجزء الثاني)

• أخرج الحافظ الخضر والملا في سيرته عن أبي ذر مرفوعا قال: لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجله في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت: يا جبرائيل من هذا؟ قال: هذا عزرائيل فسلم عليه فسلمت عليه فقال: وعليك السلام يا أحمد ما يفعل ابن عمك علي؟ فقلت: تعرفه؟ قال: كيف لا أعرفه وقد وكلني الله تعالى بقبض أرواح الخلائق إلا روحك وروح ابن عمك علي فالله يتوفاكما بمشيئته. (ص ٣٠)

• عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف: يا عبد الرحمن إنكم أصحابي وعلي بن أبي طالب أخي ومني وأنا من علي فهو باب علمي ووصيني وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الأرض عنصرا وشرفا وكرما. (ص ٨٨)



## باب حكم علي عليه السلام

### الإصابة في تمييز الصحابة لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المجلد الثالث)

- قال رسول الله ﷺ لعلي: تفرق فيك أمتي كما افترقت بنو إسرائيل في عيسى. (ص ٣٧)
- عن أذينة بن مسلمة العبدي قال: أتيت عمر بن الخطاب فسألته من أين أعتمر فقال: إئت عليا فاسأله. (ص ٤٣)
- سأل شريح بن هاني عائشة عن المسح على الخفين فقالت: إئت عليا فاسأله. (ص ٤٣)
- كان معاوية يكتب فيما ينزل به - يعني من المسائل الفقهية - يسأل له علي بن ابي طالب عليه السلام عن تلك فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن ابي طالب فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام. فقال له: دعني عنك. (ص ٤٥)
- حدثنا أبحر بن جرموز عن أبيه قال: رأيت علي عليه السلام يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان متزرا بالواحدة مرتديا بالأخرى وإزاره الى نصف الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان. (ص ٤٨)
- عن ابن سيرين عن عبدة قال: كان علي بن ابي طالب عليه السلام اذا رأى ابن ملجم قال:  
أريد حياتاه ويريد قتلي  
عذيرك من خليلك من مراد  
(ص ٦٠)
- إن علي عليه السلام قال: أما إن هذا قاتلي. قيل: فما يمنعك منه؟ قال: إنه لم يقتلني بعد. وأتى علي عليه السلام فقيل له: إن ابن ملجم يسم سيفه ويقول: أنه سيفتك بك فتكة يتحدث بها العرب فبعث إليه فقال له:

لم تسم سيفك قال: لعدوي وعدوك فخلي عنه وقال: ما قتلني بعد. (ص ٦١)

• قال عمران بن حطان الخارجي:

يا ضربة من تقى ما أراد بها

إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

إنني لأذكره حيناً فأحسبه

أوفى البرية عند الله ميزانا

### شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي (مجلد ١٢/١١)

• حدثني الحسين بن محمد السيني قال: قرأت على ظهر كتاب أن عمر نزلت به نازلة فقام لها وقعد وترنح لها وتقطر وقال لمن عنده: معشر الحاضرين ما تقولون في هذا الأمر؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين أنت المفزع والمنزع فغضب وقال: ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ ثم قال: أما والله إني وإياكم لنعلم ابن نجدتها والخير بها قالوا: كأنك أردت ابن ابي طالب قال: وأنى يعدل بي عنه وهل طمحت حرة مثله قالوا: فلو دعوت به يا أمير المؤمنين قال: هيهات إن هناك شمخا من هاشم وأثرة من علم ولحمة من رسول الله ﷺ يؤنى ولا يأتي فامضوا بنا إليه فانقصفوا نحوه وأفضوا إليه فألفوه في حائك له عليه تبان وهو لتركل على مسحاته ويقرأ ﴿أحسب الإنسان أن يترك سدى﴾<sup>(١)</sup> إلى آخر السورة ودموعه تهمي على خديه فأجهش الناس لبكائه فبكوا ثم سكت وسكتوا فسأله عمر عن تلك الواقعة فأصدر جوابها. فقال عمر: أما والله لقد أراذك الحق ولكن أباي قومك فقال: يا أبا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا ﴿إن يوم الفصل كان ميقاتا﴾ فوضع عمر إحدى يديه على الأخرى وأطرق إلى الأرض وخرج كأنها ينظر في رماد. (ص ٧٩)

• روى ابو بكر الأنباري في (أماليه) أن علياؑ جلس الى عمر في المسجد وعنده ناس فلما قام عرض واحد بذكره ونسبه إلى التيه والعجب فقال عمر: حق لئله أن يتيه والله لولا سيفه لما قام عمود الأسلام وهو بعد أفضى الأمة وذو سابقتها وذو شرفها. (ص ٨٢)

### نهج البلاغة (المجلد الأول، ط بيروت) للشيخ محمد عبده.

• قال المقداد بن الأسود لعبد الرحمن بن عوف: والله لقد تركت عليا وإنه من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون فقال: يا مقداد لقد تقصيت الجهد للمسلمين فقال المقداد: والله إني لأعجب من



قريش انهم تركوا رجلا ما أقول ولا أعلم أن رجلا اقضى بالحق ولا أعلم به منه فقال عبد الرحمن: يا مقداد اني أخشى عليك الفتنة فاتق الله. ثم لما حدث في عهد عثمان ما حدث من قيام الأحداث من أقاربه على ولاية الأمصار روي أنه قيل لعبد الرحمن هذا عمل يدريك فقال عبد الرحمن: ما كنت أظن هذا به ولكن الله على أن لا أكلمه أبدا ثم مات عبد الرحمن وهو مهاجر لعثمان. (ص ٣٤)

• عن ابن عباس قال: إن عليا عليه السلام خطب ثاني يوم من بيعته في المدينة فقال: ألا إن كل قطيعة أقطعها عثمان وكل مال أعطاه من مال الله فهو مردود في بيت المال فإن الحق القديم لا يبطله ولو وجدته قد تزوج. (ص ٤٦)

• قيل لأمير المؤمنين: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به؟ فقال عليه السلام: يا أبا بني أسد إنك لقلق الوضين<sup>(١)</sup> ترسل في غير سدد ولك بعد ذمامة السهر وحق المسألة وقد استعلمت فاعلم أما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الأعلون نسبا والأشدون برسول الله صلى الله عليه وآله نوطا فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين والحكم لله والمعود إليه القيامة. (ص ٦٣)

### (أقول)

إن من تمسك بأهل بيت محمد وآل محمد فقد فاز بالشرف والمنزلة والكرامة لأنه من أطاع الله سبحانه وتعالى رفعه الله الى المقام الأعلى نعم وإن إطاعت محمد وآل محمد فرض من الله في القرآن أنزله فكانت الإطاعة والتسليم لآل محمد أمر من الله جل وعلا وكم فاز من فاز بالكرامة لإطاعة المولى والنيات المخلصة.

علي الصدر والمسك والعنبر

علي الذهب الخالص والجوهر

علي الضرغام بساحة المحشر

علي قسيم الجنة والنار

علي الزاهد بالمحراب اذ كبر

علي قاصع الكفر إذ أسفر

علي الساقى من نهر الكوثر

علي ضارب السيفين والخنجر

علي صاحب الحق والمنبر

علي هادي الناس للمظفر

علي نور الهدى الأزهر

علي باب الله الأكبر

• ذكر القندوزي أخرج أبو نعيم الحافظ عن مجاهد عن ابن عباس قال: آل ياسين آل محمد وياسين اسم من أسماء محمد عليه السلام. (ص ٦)

• أخرج الحموي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أنا وأنت من نور الله عز وجل. (ص ١٠)

• قال الامام علي بن الحسين عليهما السلام: ان الله عز وجل أخذ ميثاق من يحبنا وهم في أصلاب آبائهم فلا يقدرون على ترك ولايتنا لأن الله جعل جبلتهم على ذلك وقال: (ص ٢١)

اني لأكتم من علمي جواهره

كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

وقد تقدم في هذا أبو حسن

الى الحسين وأوصى قبله الحسن

ورب جواهر علم لو أبوح به

لقليل لي أنت ممن يعبد الوثنا

ولأستحل رجال مسلمون دمي

يرون أقبح ما يأتونه حسنا

• أخرج جواهر العقدين للعلامة السمهوري أن رجلا قال: كنت بين مكة والمدينة فاذا شبح يلوح في البرية يظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب مني فسلم علي فرددته وقلت له: من أين يا غلام؟

قال: من الله.

قلت: الى أين؟

قال: الى الله. قلت: فما زادك؟

قال: التقوى. قلت: فمن أنت؟

قال: أنا رجل عربي.

فقلت: عين لي؟

فقال: أنا رجل قريشي.

فقلت: عين لي عافاك الله؟

فقال: أنا رجل هاشمي.

فقلت: عين لي؟

فقال: أنا رجل علوي ثم أنشد وقال: (ص ٢٢)

فـنـحـنـ عـلـى الحـوض رواده

نـذود و نـسـعد و راده

فـمـا فـاز مـن فـاز إـلـا بـنا

و مـا خـاب مـن حـبـنا زاده

فـمـن سـر نـانـال مـنـا السـرور

و مـن سـاء نـا سـاء مـيـلاده

و مـن كـان كـا تـمـنـا فـضـلنا

فـيـوم القـيـامـة مـيـعاده



## باب ماجاء في قضاءه والثناء عليه ﷺ

### ينابيع المودة

#### • تذكرة الخواص

ان رجلين من قريش أودعا امرأة مائة دينار وقالوا لها: لا تدفعيها إلى أحدنا حتى يحضر الآخر وغابا ثم جاء أحدهما فقال: ان صاحبي قد هلك وأريد المال فدفعته إليه ثم جاء الآخر فطلبه فقالت: أخذه صاحبك. فقال: ما كان الشرط كذا. فارتفعا الى عمر فقال للرجل: ألك بينة؟ قال: هي. فقال عمر: ما أراك إلا ضامنة فقالت: أنشدك الله إرفعنا الى علي بن ابي طالب فرفعها إليه فقصت المرأة القصة عليه فقال للرجل: ألسنت القائل لاتسلميها إلى أحدنا دون صاحبه؟ فقال: بلى فقال: مالك عندنا احضر صاحبك وخذ المال. فانقطع الرجل وكان محتالا فبلغ ذلك عمر فقال: لا أبقاني الله بعد ابن ابي طالب. (ص ١٣٧-١٣٨)

• ذخائر العقبى أخرج المحب الطبري عن مسروق أن عمر أتى بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها في بيت المال وقال: لا يجتمعان أبدا فبلغ ذلك عليا ﷺ فقال: إن كانا جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر وقال: ردوا الجهالات الى السنة فرجع الى قول علي ﷺ. (ص ٨١)

• أخرج المحب الطبري عن عمر انه قد جاءه أعرابيان يختصمان فقال لعلي ﷺ: اقض بينهما يا أبا الحسن فقضى علي بينهما. فقال أحدهما هذا يقضي بيننا فوثب إليه عمر وأخذ بتلابيبه وقال: ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مومن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

• تاريخ اليعقوبي (محادثة عمر لابن عباس) روي عن ابن عباس أنه قال: طرقتني عمر بن الخطاب بعد هداة من الليل فقال: أخرج بنا نحرس نواحي المدينة فخرج وعلى عنقه درته حافيا حتى

أتى ببيع الفرقد فاستلقى على ظهره وجعل يضرب أخمص قدميه بيده وتأوه صعدا فقلت له: يا أمير المؤمنين ما أخرجك إلى هذا الأمر؟ قال: غص غواص ان كنت لتقول فتحس قال: ذكرت هذا الأمر بعينه والى من تصيره قال: صدقت. قال: فقلت له: أن أنت عن عبد الرحمن بن عوف فقال: ذاك رجل ممسك وهذا الأمر لا يصلح إلا لمعط في غير سرف ومانع من غير اقتار. قال: فقلت سعد بن أبي وقاص؟ قال: مؤمن ضعيف قال: فقلت: طلحة في عبد الله؟ قال: ذاك رجل يناول للشرف والمديح يعطي ماله حتى يصل الى مال غيره وفيه بأو<sup>(١)</sup> وكبر. قال: فقلت: فالزبير بن العوام فهو فارس الإسلام. قال: ذاك يوم انسان ويوم شيطان وعفة نفس ان كان ليكادح على المكيلة من بكرة الى الظهر حتى تفوته الصلاة. قال: فقلت عثمان بن عفان؟ قال: ان ولي حمل ابن ابي معيط وبني أمية على رقاب الناس وأعطاهم مال الله ولئن ولي ليفعلن والله ولئن فعل لتسيرن العرب اليه حتى تقتله في بيته ثم سكت قال: ولئن فعل لتسيرن العرب اليه حتى تقتله في بيته ثم سكت قال: فقال: امعنها لا بن عباس. أترى صاحبكم لها موضعا؟ قال: فقلت: وأين يتبعد من ذلك مع فضله وسابقته وقرابته وعلمه؟ قال: هو والله كما ذكرت ولو وليهم تحملهم على منهج الطريق فأخذ المحجة الواضحة ألا أن فيه خصالا، الدعابة<sup>(٢)</sup> في المجلس واستبداد الرأي والتبكيك للناس مع حداثة السن. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين هلا استحدثتم سنة يوم الخندق إذ خرج عمرو بن عبد ود وقد كعم عنه الأبطال وتأخرت عنه الأشياخ؟ ويوم بدر اذ كان يقط الأقران قطا ولا سبقتموه بالإسلام اذ كان جعلته السعب وقريش يستوفيكم. فقال: اليك يا بن عباس أتريد أن تفعل بي كما فعل أبوك بأبي بكر يوم دخلا عليه. قال: فكرهت أن اغضبه فسكت فقال: والله يابن عباس لأن عليا ابن عمك لأحق الناس به، ولكن قريشا لا تحتمله، ولئن وليهم ليأخذن بمر الحق لا يجدون عنده رخصة، ولئن فعل لينكنن بيعته ثم ليتحاربن. (المجلد ٢ ص ١٥٨-١٥٩)

### شرح نهج البلاغة (ج ١، ط ١)

- قال ابن ابي الحديد: قول عمر، وقد فقأ علي عليه السلام عين انسان الحد في الحرم: ما أقول في يد الله فقأت عينا في حرم الله. (ص ٤٤٦)

### العقد الفريد للإمام الوحيد ابن عبد ربه (الجزء الثاني)

- ذكر انه لما قدم عقيل بن ابي طالب على معاوية أكرمه وقربه وقضى حوائجه وقضى عنه دينه

(١) البأو: الكر والتعظيم.

(٢) الدعابة: المزاح.

ثم قال له في بعض الأيام: والله أن عليا حافظا لك قطع قرابتك وما وصلك ولا اصطنعك. قال له عقيل: والله لقد أجزل ظنك وحفظ أمانته وأصلح رعيته إذ ختتم وأفسدتم وجرتم فاكفف لأبا لك فانه عما تقول بمعزل. وقال له معاوية يوما ابا يزيد أنا لك خير من اخيك علي قال: صدقت أن أخي أثر دينه على دنياه وأنت أثرت دنياك على دينك فأنت خير من أخي وأخي خير لنفسه منك. (ص ١١٠)

• ذكر: أن امرأة عقيل وهي بنت عتبة بن ربيعة خالة معاوية قالت لعقيل: يا بني هاشم لا يجبكم قلبي ابا أين أبي أين أخي أين عمي كأن أعناقهم أباريق فضة قال عقيل: اذا دخلت جهنم فخذني على شمالك. (ص ١١٠)

• قال الزبير لعبد الله ابن عباس: قاتلت أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ وأفيتت بتزويج المتعة. فقال: أما أم المؤمنين فأنت أخرجتها وأبوك وخالك وبننا سميت أم المؤمنين وكنا لها خير بنين فتجاوز الله عنها وقاتلت أنت وأبوك عليا ﷺ فإن كان علي مؤمنا فقد ضللتكم بقتالكم المؤمنين وإن كان علي كافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفراركم من الزحف وأما المتعة فان عليا ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ رخص فيها فأفيتت بها. (ص ١١٣)

• عن عبد الله بن عباس قال: ماشيت عمر بن الخطاب يوما فقال لي: يا ابن عباس ما يمنع قومكم منكم وأنتم أهل البيت خاصة؟ قلت: لا أدري. قال: لكنني أدري إنكم فضلتموهم بالنبوة فقالوا إن فضلوا بالخلافة مع النبوة لم يقولوا لنا شيئا وإن أفضل النصيبين بأيديكم بل ما أخالها إلا مجتمعة لكم وإن نزلت على رغم أنف قريش. (ص ٢١٤)





## باب ماجاء في فضله عليه السلام

### العقد الفريد للإمام الوحيد ابن عبد ربه (الجزء الثاني)

• ذكر: لما كان يوم الجمل ما كان وظفر علي ابن ابي طالب عليه السلام حتى دنا من هودج عائشة فكلمها بكلام فأجابته فجهزها علي بأحسن الجهاز وبعث معها أربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة (وعن عكرمة) عن ابن عباس قال: لما انقضى امر الجمل دعا علي بن ابي طالب عليه السلام بأجرتين فعلاهما فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أنصار المرأة وأصحاب البهيمة رغاف جئتم وعقر فهزتم شر بلاد أبعدا من السماء بها مغيض كل ماء ولها شر أسماء هي البصرة والبصرة والمؤتفكة وتدمر أين هذه المرأة فلترجع الى بيتها التي أمرها الله أن تقر فيه. قال: فجئت فاستأذنت عليها فلم تأذن لي فدخلت بلا اذن ومددت يدي الى وسادة في البيت فجلست عليها فقال: تالله يا ابن عباس ما رأيت مثلك تدخل بيتا بلا اذننا وتجلس على وسادتنا بغير أمرنا.

فقلت: والله ما هو بيتك ولا بيتك إلا الذي أمرك الله أن تقري فيه فلم تفعلي أن أمير المؤمنين يأمرك أن ترجعي الى بلدك الذي خرجت منه قالت: رحم الله أمير المؤمنين ذاك عمر بن الخطاب قلت: نعم وهذا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قلت: أبيت أبيت قلت: ما كان إباؤك إلا فوق ناقة بكية ثم صرت ما تحلين ولا تمرين ولا تأمرين ولا تنهين قال: فبكت حتى علا تشيجها ثم قالت: نعم أرجع فإن أبغض البلدان إلي بلد أنتم فيه.

قلت: أما والله ما كان ذلك جزاؤنا منك إذ جعلناك للمؤمنين أما وجعلنا أباك لهم صديقا قالت: أتمن علي برسول الله يا ابن عباس.

قلت: نعم نمن عليك بمن لو كان منك بمنزلة منا لمننت به علينا.

- قال ابن عباس: فأتيت علياً عليه السلام فأخبرته فقبل بين عيني وقال: بأبي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. (ص ٢٣١)
- قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: يا حميراء كأي بك ينبحك كلاب الحوآب تقاتلين علياً وأنت له ظالمة. (ص ٢٣٢)

## باب معاتبة فاطمة عليها السلام لأبي بكر والأنصار

### المنتخب الطريحي لفخر الدين الطريحي (الباب الثاني)<sup>(١)</sup>

• أنه لما بلغ فاطمة الزهراء عليها السلام اصرار أبي بكر على منعها فدكا والعوالي قامت ولائت خمارها واشتملت بإزارها وأقبلت في لمة من حفديتها ونسائها تطأ في أذيالها من شدة الحياء حتى دخلت على أبي بكر وهو في مسجد أبيها وحوله جمع من المهاجرين والأنصار فأمرت أن يضرب بينها وبينهم ستر، ثم إنها أنت أنه أجهش القوم بالبكاء والنحيب رحمة لها، ثم أمهلت حتى سكنوا من فورتهم فقالت: يا معشر المسلمين كيف أبتز إرث أبي وأنتم الآن تزعمون أنه إرث لي أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون فكيف أحرم ميراث أبي وأنت يا أبا بكر ترث أباك لقد جئت شيئا فريا، فقال لها: ما أرتك أبوك شيئا وإنه قال: أن الأنبياء لا يورثون شيئا فقالت له: هذا يخالف ما أنزل في كتابه العزيز حيث يقول ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ بِأَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْاُنثَىٰ﴾ ولم يجعل ذلك خاصا بالأمة دونه وكيف تروي عن أبي عليه السلام أنه قال: نحن معاصر الأنبياء لا نورث وقد قال تعالى ﴿وَوَرثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ وقال تعالى عن زكريا ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرثُنِي وَيَرثَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ فلما ألحت عليه بالجدال قال: هاتي أسود وأبيض يشهدوا لك بذلك فقام إليه رجل من المؤمنين وقال له: من شهد لعلي ببيعته يوم الغدير من ذلك الجم الغفير حتى يشهد لفاطمة بفدك والعوالي؟ فجاءت أم أيمن وشهدت لها بذلك قال: هذه امرأة لا يقبل قولها مع أن جميع الصحابة رويوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أن أم أيمن من أهل الجنة ثم جاء علي عليه السلام وشهد لها بذلك فقال: هذا بعلك يجر النفع الى نفسه ولا نحكم بشهادته لك مع أنهم رويوا جميعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: علي مع الحق والحق مع علي، فعند ذلك غضبت فاطمة عليها السلام وانصرفت وحلفت أن لا تكلمه وصاحبه - يعني عمر - حتى تلقى أباهما

وتشكروا إليه ما نالها منها وقال: لما منعت حقها أخذت بعضادتي حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت: ليست ناقة صالح عند الله بأعظم مني ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت أن تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الأرض وتدل العذاب فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فمسك يدها الشريفة وقال: يا بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس الرسالة معدن الرحمة أن أبأك رحمة للعالمين فلا تكوني عليم نقمة أقسمت عليك بالرؤوف الرحيم أن ترجعي فعادت الى مصلاها

دكـدك القـوم مسـجـدك

منـعـوا فاطمـا فـدك

فـعـلى القـوم لـعـنة

كـلـمـا حـرك الفـلك

(ص ١٣/١٢)

## (أقول)

وإن لسيدة النساء عليها السلام الكثير من المواقف التي وقفت تطالب بحقها المغضوب من الذين منعوها حقها وحق زوجها علي فمع هذا الاصرار الذي كان من الخلفاء في منع حقيها لم يدعوا عليا على أحد ممن غضبوا حقهم وانما المرجع الى الله فيحكم فيهم بحكمه.

• نقل عن ابن عباس أنه قال: لما حضرت رسول الله الوفاة بكى بكاء شديدا حتى بليت دموعه لحيته فقلت له: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: أبكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون بهم أشرار أمتي فكأنني بفاطمة عليها السلام ابنتي وقد ظلمت من بعدي وغضب حقها وقهر بعلمها وغصبت على ميراثها فكأنني بها وهي تنادي يا أبتاه يا أبتاه فلا يعينها أحد من أمتي فسمعت فاطمة كلام أبيها فبكت فقال لها النبي: اسكتي يا فاطمة وأبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي بعدي الا قليل وإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي فسرت بذلك سرورا عظيما. وذكر قال: ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ما كان في الدنيا أعبد من فاطمة تقوم للصلاة حتى تتورم فداهاها. (ص ٣٣)

• قال ابن عباس: أخذ بيدي عمر بن الخطاب وقال: يا ابن عباس لقد كان ابن عمك أحق بهذا الأمر لولا ثلاث، قلت وما هي؟ قال: حداثة سنه ومحبة لأهل بيته وبغض قريش له. قال فقلت: يا أمير المؤمنين أتأذن لي في الجواب؟ فقال: قل. فقلت: أما حداثة سنه فوالله ما أستحدثه الله حين جعله أخا لنبيه وجعل نفسه كنفه، وأما محبة لأهل بيته فقد عمل بقول الله تعالى فيهم ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ وأما بغض قريش له فعلى من نقمت قريش أعلى الله حيث أمر رسوله

بحرهما، أم على رسوله حيث أمر عليا بقتالها، أم على علي حيث أطاع رسوله فيها. قال: فجذب يده وقال: يا ابن عباس انك لتغرف من بحر. (ص ٤٣)

• روي عن أنس بن مالك قال: قرأ رسول الله ﷺ في بيوت أذن الله أن ترفع إلى آخر الآية فقام رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ فقال: بيوت الأنبياء، فقام أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة. قال: نعم من أفاضلها. (ص ٧٧)

• رواه المغازلي الشافعي بأسناده عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه فقال: سأله بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه. (ص ٧٧)

• عن جابر قال: رأى رسول الله ﷺ على فاطمة كساء من أوبار الابل وهي تطحن فبكي وقال: يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة قال فنزلت عند ذلك ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾. (ص ١٠٣)

• مرفوعا إلى أحمد بن حنبل عن علي ؑ قال: دخل رسول الله ﷺ وأنا نائم فاستسقى الحسن والحسين قال: فقام النبي إلى شاة لنا كي يجلبها فحلبها فدرت فجاء الحسين فنحاه النبي فقالت فاطمة ؑ: يا رسول الله كأن الحسن أحبها إليك؟ فقال: لا لكن استسقى قبله ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة. (ص ١١٥)

• قال: لما توفيت فاطمة الزهراء ؑ كشف علي عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها فنظر إليها فاذا فيها (باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، يا علي أنا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة أنت أولى بي من غيرك حنظلي وغسلني وكفني وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم أحدا وأستودعك الله وقرأ ولدي السلام إلى يوم القيامة). (ص ١١٨)

• حكى عبدالله ابن عباس قال: جاءني رجل من بني أمية فقال: أريد أن أسألك عن سؤال فقلت له: سل عما تريد. فقال لي: يا أبا عبد الله ما تقول في دم البعوضة هل ينقض الوضوء أم لا وهل هو طاهر أم نجس؟ فقلت له: ثكلتك أمك يا عديم الرأي تسأل عن دم البعوضة فلم لاسألت عن دم الحسين ابن بنت رسول الله سفكتم دمه وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم أولاده وأطفاله وأنصاره وسيتم حريمه ومنعموه من شرب الماء ألا لعنة الله على الظالمين ثم التفت عبد الله إلى جلسائه وقال: انظروا إلى هذا اللعين كيف يسألني عن دم البعوضة ولا يخاف أن يسأله الله عن دم الحسين ابن بنت

رسول الله ثم قال لأصحابه: والله اني سمعت بهاتي أذني من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مرارا كثيرة: الحسن والحسين ريحانتي في الدنيا وهما مني وأنا منهما أحب الله من أحبهما وأبغض الله من أبغضهما وأذى الله من أذاهما ووصل الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانها ابناي وسبطاي وقرتا عيني وسيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين. (ص ١٦٤)

• ذكر أنه لما توفي الحسن بن علي عليه السلام حملوا جثمانه ليدفنه عند جده رسول الله قال: ثم أقبلت عائشة راكبة على بغل وهي تقول: أتريدون أن تدفنوا بيتي من لا أحب؟ فقال لها ابن عباس: ارجعي الى منزلك واستعلي الحيا فنحن ندفنه في البقيع كما أوصى وإنما جئنا لنجدد به العهد عند جده فقالت: اني لا أنصرف حتى تخرجوا به الى البقيع قال لها ابن عباس: واسوأته لك يا عائشة يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت. (ص ٢٠٨)

## باب ثناء الصحابة عليه وعلى فاطمة عليها السلام

### المنتخب للطريحي لفخر الدين الطريحي (الباب الثاني)

• عن حذيفة اليماني قال: مر ابن عباس على قوم من بني أمية فسمعهم يسبون علي بن ابي طالب عليه السلام وكان ابن عباس مكفوف البصر كبير السن فقال لقائده: ما يقولون هؤلاء الأندال؟ فقال: انهم يسبون عليا. فقال له: يا غلام قربني إليهم، فلما صار بالقرب منهم قال: أيكم الساب لله عز وجل؟ قالوا: معاذ الله فمن يسب الله فقد كفر وخذل في سقر فقال: أيكم الساب رسول الله؟ فقالوا: معاذ الله أن نسب رسول الله فمن سبه فقد افترى اثما كبيرا فقال: أيكم الساب علي ابن أبي طالب؟ فنكسوا رؤوسهم حيا منه وقالوا: قد كان ذلك منا فقال لهم: يا اشر الأمم ويا أهل جهنم وحق رب الكعبة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله تعالى كبه الله على منخريه في نار جهنم مخلدا فيها فابشروا بالعذاب الأليم في أسفل درك الجحيم فلم يردوا له جوابا فتركهم وانصرف لشأنه فقال: يا غلام كيف رأيت وجوههم حين أوردت الحديث؟ فقال: اسمع يا مولاي مني شعر قال:

نظروا إليك بأعين مزورة

نظر التيوس الـى شغار الجازر

فقال له يا غلام زدني بارك الله فيك.

فقال:

أحياءهم خزي على أمواتهم

والميتون فضيحة للغابر

فقال زدني بارك الله فيك. فقال:

يوم القيامة يسكنون جهنما  
بئس المصير لكل عبد فاجر

فقال زدني بارك الله فيك. فقال:

وكذا النبي خصيمهم مع حيدر  
نعم الخصيم غدا وخير الناصر

فقال له بارك الله فيك يا غلام وأنت حر لوجه الله تعالى. (ص ٢١٧)

• عن ابن عباس أنه قال: والله لقد رأيت جابر الأنصاري رضي الله عنه وهو يمشي في سكك المدينة ويقف عند بيوت المهاجرين والأنصار وهو يقول: معاشر الناس أدبوا أولادكم على حب علي بن أبي طالب فمن أبي فانظروا في شأن أمه. (ص ٢١٨)

• قال الله تعالى ﴿ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ قال الثعلبي ورواه ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام. (ص ٢١٨)

• عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون. (ص ٢١٩)

• وعن ابن عباس قال: سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب.

• وعن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿إن الذين في آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ قال رسول الله لعلي: هم أنت وشيعتك يا علي.

• عن أم أيمن قالت: مضيت ذات يوم الى منزل مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لأزورها في منزلها وكان يوما حارا من أيام الصيف فأتيت الى باب دارها واذا أنا بالباب مغلق فنظرت من سقوف الباب واذا بفاطمة الزهراء عليها السلام نائمة عند الرحى ورأيت الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد أيضا الى جانبها والحسين عليه السلام نائم فيه والمهد يهتز ولم أر من يهزه ورأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت أم أيمن فتعجبت من تلك فتركتها ومضيت الى سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه وقلت له: يا رسول الله إني رأيت عجبا ما رأيت مثله أبدا. فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن؟ فقلت: أني قصدت منزل سيدتي فاطمة الزهراء فلقيت الباب مغلقا واذا بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها ورأيت مهد الحسين عليه السلام يهتز من غير يد تهزه ورأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة ولم أر شخصه فتعجبت من ذلك يا سيدي قال: يا أم أيمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيض فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وأرسل الله ملكا آخر يهز مهد ولدها الحسين لئلا يزعجها من نومها



وكل الله ملكا آخر يسبح لله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسيححه لها لأن فاطمة لا تفتقر عن ذكر الله عز وجل فاذا نامت جعل الله ثواب تسييح ذلك الملك لفاطمة قالت: يا رسول الله أخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهزم مهد الحسين ويناغيه ومن يسبح؟ فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا وقال: أما الطحان فجبرائيل وأما الذي يهزم مهد الحسين فهو ميكائيل وأما الملك المسبح فهو اسرافيل. (ص ٢٤٥)

• روي أن فاطمة عليها السلام لما شكت عند أيها ضعف الحال وقرر بعلمها عليها عليها السلام قال لها: يا بنية أتعلمين ما منزلة علي عندي قالت: الله ورسوله أعلم قال: كفاني أمري وهو ابن اثني عشر سنة وقاتل الأبطال ولاقى الأهوال وهو ابن ثمانية عشر سنة وفرج همي وجلى غمي وأزال كربى وهو ابن عشرين سنة وقلع باب خبير وهو ابن اثنين وعشرين سنة فاستبشرت فاطمة بذلك سرورا عظيما. (ص ٢٩٧)

• حكى سهيل بن ذبيان بن فضل قال: دخلت على الامام علي بن موسى الرضا في بعض الأيام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس فقال لي: مرحبا بك يا بن ذبيان الساعة أراد رسولنا يأتيك لتحضر عندنا فقلت: لماذا يا بن رسول الله؟ فقال: لمنام رأيت البارحة وقد أزعجني وأرقتني فقلت: خيرا يكون ان شاء الله. فقال: يا بن ذبيان رأيت كأنى قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى أعلاه فقلت: يا مولاي أهنيك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي: ما شاء الله كان، ثم قال: يا بن ذبيان فلما صعدت الى أعلى السلم رأيت كأنى دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورأيت جدي رسول الله جالسا فيها والى يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوهها ورأيت امرأة هبة الخلقة ورأيت بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورأيت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة (لأم عمر باللوى مربع) فلما رأني النبي صلى الله عليه وآله قال لي: مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على أبيك علي فسلمت عليه ثم قال لي: سلم على أمك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي: سلم على أبويك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال لي: سلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسماعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي الى السيد اسماعيل وقال له: عد الى ما كنا فيه من إنشاء القصيدة فأنشد يقول:

لأم عمرو اللوى مربع

طامسة أعلامه بلقع

فبكى النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله (ووجهه كالشمس إذ تطلع) بكى النبي وفاطمة عليها السلام معه ومن معه ولما بلغ الى قوله (قالوا له لو شئت اعلمتنا: الى من الغاية والمفزع) رفع النبي صلى الله عليه وآله يديه وقال: إلهي أنت الشاهد علي وعليهم إني أعلمتهم أن الغاية والمفزع علي بن أبي طالب وأشار بيده اليه وهو جالس بين

يديه قال: علي بن موسى الرضا فلما فرغ السيد اسماعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت النبي إلي وقال لي: لها علي بن موسى الرضا احفظ هذه القصيدة وأمر شيعتنا بحفظها، قال الرضا ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه.

لأم عمرو باللوى مربع  
 طامسة أعلامه بلقع  
 تروح عنه الطيرو حشية  
 والأسد من خيفته تفرع  
 برسوم دارمابها مؤنس  
 إلاظلال في الثرى وقع  
 رقتش يخاف الموت من نفثها  
 والسم في أنيابها منقع  
 لما وقفن العيس من رسمها  
 والعين من عرفانه تدمع  
 ذكرت من قد كنت ألهوبه  
 فبت والقلب شج موجع  
 كأن بالنار لما شفنى  
 من حب أروي كبد تلذع  
 عجت من قوم أتوا أحمدا  
 بخطبة ليس بهاموضع  
 قالوا له لوشئت أعلمتنا  
 إمن الغاية والمفزع  
 اذا توفيت و فارقتنا  
 وفيهم في الملك من يطمع  
 فقال لو أعلمتكم مفزعا  
 كنتم عسيتم فيه أن تصنع  
 صنيع أهل العجل اذ فارقوا  
 هارون فالترك له أودع

وفي الندي قال بيان لمن  
كان اذا يعقل أو يسمع  
ثم أتته بعد ذا عزمة  
من ربه ليس لها مدفع  
أبلغ وإلا لم تكن مبلغا  
والله منهم عاصم يمنع  
فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ النَّدِيُّ  
كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ  
يَخْطُبُ مَا مَوْرُو فِي كَفِهِ  
كَفِ عَلِيٍّ ظَاهِرًا يَلْمَعُ  
رَافِعَهَا أَكْرَمَ بِكَفِ النَّدِيِّ  
يَرْفَعُ وَالْكَفِ النَّدِيُّ تَرْفَعُ  
يَقُولُ وَالْأُمَّةَ لَكُ مِنْ حَوْلِهِ  
وَاللَّهِ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ  
مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ  
مَوْلَى فَلَمْ يَرْضُوا وَلَمْ يَقْنَعُ  
فَاتَهُمْ مَوَهُ وَجَنَنْتُ مِنْهُمْ  
عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَضْلَعُ  
وِظَلِّ قَوْمٍ غَاضَهُمْ فَعَلَهُ  
كَأَنَّمَا أَنَا فِيهِمْ تَجْدَعُ  
حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ  
وَانْصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ ضَيْعُ  
مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ  
وَاشْتَرَوْا الضَّرْبَ بِمَا يَنْفَعُ  
وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ  
فَسَوْفَ يَجْزُونَ بِمَا قَطَعُ  
وَأَزْمَعُوا غَدْرًا بِمَوْلَاهُمْ  
تَبَالَمَا كَانَ بِهِ أَرْمَعُ

لا هم عليه يردوا حوضه  
 غدا ولا هو فيهم يشفعُ  
 حوض له ما بين صنعاً الى  
 آيلة والمعرض به أوسعُ  
 ينصب فيه علم للهدى  
 والحوض من ماء له مترعُ  
 يفيض من رحمته كوثر  
 أبيض كالفضة أو أنصعُ  
 حصاه ياقوت ومرجانه  
 ولؤلؤ لم تجننه إصبعُ  
 بطحاء مسك وحافاته  
 يهتز منها مونق مربعُ  
 اخضر ما دون الورى ناضر  
 وفاقع أصفر أو أنصعُ  
 فيه أباريق وقدحانه  
 يذب عنها الرجل الأصلعُ  
 يذب عنها ابن ابي طالب  
 ذبا كجرباء ابل شرعُ  
 والمعطر والريحان أنواعه  
 ذاك وقد هبت به زعنغُ  
 ريح من الجنة مأمورة  
 ذاهبة ليس لها مرجعُ  
 اذا دنوا منه لكي يشربوا  
 قال لهم تبالكم فارجعُ  
 دونكم فالتمسوا منها  
 يروىكم أو مطمع يشبعُ  
 هذا لمن والى بني أحمد  
 ولم يكن غيرهم يتبعُ

فالفوز للشارب من حوضه  
 والويل والذل لمن يمنع  
 والناس يوم الحشر راياتهم  
 خمس فمنها هالك أربع  
 فراية المعجل وفرعونها  
 وسامري الأمة المشنع  
 وراية يقدمها أذلهم  
 عبد لئيم لكع أكوع  
 وراية يقدمها حبتر  
 للزور والبهتان قد أبدع  
 وراية يقدمها نعثل  
 لابرذ اللله له مضجع  
 أربعه في سقر أودعوا  
 ليس بهم من قعرها مطلع  
 وراية يقدمها حيدر  
 ووجهه كالشمس اذ تطلع  
 غدا يلاقي المصطفى حيدر  
 وراية الحمد له ترفع  
 مولاه الجنة مأمورة  
 والنار من إجلاله تنزع  
 إمام صدق ولله شيعه  
 يرووا من الحوض ولم يمنع  
 بذاك جاء الوحي من ربنا  
 يا شيعه الحق فلا تجزع  
 الحميري مادحكم لم يزل  
 ولويقطع أصبع أصبع  
 وبعدها صلوا على المصطفى  
 وصفوه حيدر الأصلع

• عن سعيد بن حبير عن ابن عباس قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى وقال: إلي إلي فأجلسه على فخذه اليمنى ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى وقال مثل ذلك وأجلسه على فخذه اليسرى ثم أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى وقال مثل ذلك وأجلسها بين يديه ثم أقبل علي عليه السلام فرآه فبكى وقال مثل ذلك وأجلسه الى جانبه الأيمن فقال له أصحابه: يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء إلا بكيت له وما فيهم إلا ما تسر برؤيته. فقال: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني بالرسالة على جميع البرية ما على وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم وإنما بكيت لما يحل بهم بعدى. (ص

(٤١٦)

## باب أحقية علي بالخلافة بعد النبي ﷺ

مسند الامام أحمد بن حنبل (ط الرابعة، بيروت، المجلد الأول)

• عن زيد بن يثيع عن أبي بكر أن النبي ﷺ بعثه براءة لأهل مكة لا يجح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة من كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله إلى مدته والله برئ من المشركين ورسوله قال: فسار بها ثم قال لعلي ﷺ: إحققه فرد علي أبابكر وبلغها أنت. (ص ٣)

• ان فاطمة ﷺ سألت ابا بكر بعد وفاة رسول الله أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه فقال لها أبوبكر: أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة ﷺ فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت. (ص ٦)

• عن أسماء الغزارية قالت: قال علي ﷺ: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً نفعني الله بإشياء أن ينفعني منه. (ص ٩)

• عن علي ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فانتبهينا إلى قوم قد بنوا أزية للأسد فيناهم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بأخر ثم تعلق رجل بأخر حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقاموا أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتلوا فأتاهم علي ﷺ فقال: تريدون أن تقتلوا رسول الله ﷺ حي اني أقضي بينكم قضاء أن رضيتم فهو القضاء وإلا حجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا النبي فيكون هو الذي يقضي بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حق له أجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر ربع الدية وثلاث الدية ونصف الدية والدية كاملة فلأول الربع لأنه هلك من فوقه وللثاني ثلث الدية وللثالث نصف الدية فأبوا أن يرضوا فأتوا النبي وهو عند مقام ابراهيم فقصوا عليه القصة فقل: أنا أقضي بينكم فقال رجل

من القوم إن عليا قضى فينا فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ص ٧٧)

• حدثنا عبد الله حدثنا نصر بن علي الأزدي أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحبني وأحب هذين وأبهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. (ص ٧٧)

• عن يعلى بن مرة قايل: كان علي عليه السلام يخرج بالليل إلى المسجد فيصلي تطوعا فجئنا نحرسه فلما فرغ أتاننا فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: نحرسك. فقال: أمن أهل السماء تحرسون أم من أهل الأرض؟ قلنا: بل من أهل الأرض. قال: إنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقضي في السماء وليس من أحد إلا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلاونه حتى يجيء قدره فاذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره وإن علي من الله جنة حصينة فاذا جاء أجلي كشف عني وأنه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه. (ص ٧٨)

• عن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تستخدمه فقال: ألا أدلك على ما هو خير من ذلك تسبحين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعاً وثلاثين وتحمدين ثلاثين. (ص ٨٠)

• عن زاذان بن عمر قال: سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم وهو يقول ما قال: فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. (ص ٨٤)

• عن أبي مريم عن علي عليه السلام قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلس وصعد علي منكبي فذهبت لأنفض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله وقال: اصعد علي منكبي. قال: فصعدت علي منكبيه قال: فنهض بي فانه يجيل إلي أني لو شئت لملت أفق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال نحاس او اصفر فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذف به فقدفت به فتكسر كما تتكسر القوارير. (ص ٨٤)

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات. (ص ٩٦)

• عن نافع بن عمر قال: وضع عمر بن الخطاب بين المنبر والقبر فجاء علي عليه السلام حتى قام بين يدي



الصفوف فقال: هو هذا ثلاث مرات ما من خلق الله تعالى احب إلي من أن ألقاه بصحيفته بعد صحيفه النبي ﷺ من هذا السجى عليه ثوبه.

وفي حديث جاء علي ﷺ فكشف الثوب عن وجهه ثم قال: أبا حفص فوالله ما بقي به رسول الله ﷺ أحد أحب أن ألقى الله تعالى بصحيفته منك. (ص ١٠٩)

### (أقول)

وهذه الصحيفة التي تعاهدوا عليها في عهد رسول الله إن مات محمد أو قتل لنزوا علي بن ابي طالب عن الخلافة وانما كان هذا في موافقة هؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة وكان ذا على عهد النبي ﷺ وفيها جرى الحال بعد وفاة النبي الى خلافة الثلاثة وبقاء علي بيته.

• قال: جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي قال علي ﷺ: أنا. (ص ١١١، ٣٣١)

• عن زيد بن يثيع قال: نشد علي ﷺ الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم إلا قام فقال: قام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي يوم غدیر خم: أليس الله أولى بالمؤمنين قالوا: بلى. قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. (ص ١١٨، ١١٩، ١٥٢)

• عن الحسن إن عمر بن الخطاب أراد أن يرحم مجنونة فقال له علي ﷺ: مالك ذلك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الطفل حتى يحلم وعن المجنون حتى يعقل. (ص ١٤٠)

• عن حبة العرني قال: سمعت عليا ﷺ يقول: أنا أول رجل صلي مع رسول الله ﷺ. (ص ١٤١)

• عن حنش عن علي ﷺ قال: لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي ﷺ دعا النبي أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ثم دعاني النبي فقال لي: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي فقال يا رسول الله نزل في شيء قال: لا ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك. (ص ١٥١، ٣٣١)

• عن أبي ظبيان إن عمر بن الخطاب أتى بامرأة قد زنت فأمر برجمها فذهبوا بها ليرجموها فلقبهم علي ﷺ فقال: ما هذه؟ قالوا: زنت فأمر عمر برجمها نانتزعها علي من أيديهم وردهم فرجعوا

إلى عمر فقال: ما ردكم؟ قالوا: ردنا علي عليه السلام. قال: ما فعل هذا علي إلا لشيء قد علمه فأرسل إلى علي فجاء وهو شبه المغضب فقال: مالك رددت هؤلاء. قال: أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المبتلى حتى يعقل. قال: بلى. قال علي: فإن هذه مبتلاة بني فلان فلعله أتاها وهوى بها فقال عمر: لا أدري. (ص ١٥٤)

### (أقول)

وأن لعلي بن أبي طالب عليه السلام الكثير الكثير من هذا القبيل مع عمر بن الخطاب الذي لا يعلم شئ من حكم الله سبحانه ولولا أمير المؤمنين علي لضاع الحق.

• عن عائشة بنت سعد عن أبيها أن عليا عليه السلام خرج مع النبي حتى جاء ثنية الوداع يقول: تخلفني مع الخوالم. فقال الرسول: أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة. (ص ١٧٠، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٤)

• عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن هو قال: قال ابن عباس إن أردته عن شئ يقع فيه ما أجبتك وكتب إليه أنك كتبت إلي تسأل عن سهم ذي القربى لمن هو وإنا كنا نراها لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى ذلك علينا قومنا. (ص ٢٩٤)

• عن علي عليه السلام قال: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي. (ص ٤٥١)

## أحمد بن حنبل (الجزء الثاني) بهامش منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.

• عن علي عليه السلام قال: ان في كتاب الله تعالى آية لم يعمل بها احد قبلي ولم يعمل بها أحد بعدي آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم حتى نفذت فلم يعمل بها أحد فنزلت ﴿أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾. (ص ٢١)

• عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في قوله تعالى ﴿وصالح المؤمنين﴾، قال: هو علي بن ابي طالب. (ص ٣١)

• عن ابراهيم التيمي قال: سئل أبو بكر الصديق عن الأب ما هو فقال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لم أعلم. (ص ٣٣)

• عن ابن عباس قال: قال عمر: أما الحمد فقد عرفناه فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضا وأما لا

إله إلا الله فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله وأما الله أكبر فقد يكبر المصلي وأما سبحان الله فما هو فقال رجل من القوم: الله أعلم: فقال عمر: قد شقي عمر أن لم يكن يعلم أن الله يعلم فقال علي ﷺ: يا أمير المؤمنين اسم ممنوع أن ينتحله أحد من الخلائق واليه مفرع الخلق وأحب أن يقال له فقال عمر: هو كذاك. (ص ٤١)

### (أقول)

انتظر أيها القارئ العزيز الى ما يصفه عمر بن الخطاب الى فهمه ومنطقة ومحتوى تركيزه على اعترافه بقوله أما لا إله إلا الله فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله وهذا يدل على صريح قوله واعترافه وقلة معرفته في الدين فأى الفريقين أهدى وأولى بالاتباع.

• عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: شهدت علي بن أبي طالب يخطب فقال في خطبته: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا أنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل نزلت أم في جبل فقام إليه ابن الكوادر فقل: يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذروا. فقال له: ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا والذاريات ذروا الرياح فالحاملات وقرأ السحاب فالجاريات يسرا السفن فالمقسمات أمرا الملائكة قال: فما السواد في القمر فقال: أعمى يسأل عن عمياء قال الله تعالى ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ فمحوا آية الليل السواد الذي في القمر (ص ٤٢)

• عن كليب قال: قدم علي بن أبي طالب ﷺ مال من أصبهان فقسمه على سبعة أسهم فوجد فيه رغيفا فكسره على سبعة وجعل على كل قسم منها كسرة. (ص ١٤٥)

### (أقول)

سلام الله عليك يا أبا الحسن إن هذا هو العدل في السوية ومن غيرك وهل يوجد أحد أعدل في الحكم من علي بن أبي طالب ﷺ حتى في الرغيف الواحد نعم وإن ما يروونه وما يدونونه الكتاب في فضل علي في عدل علي في حكم علي هو قطرة في بحر قطرة من العلوم من مخزون العلم عند سيد الكونين أبو الحسن والحسين.



## باب اغتصاب أبي بكر ميراث فاطمة عليها السلام

### بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### أحمد بن حنبل (المجلد الثاني)

• عن أم هانئ أن فاطمة عليها السلام قالت: يا أبا بكر من يرثك اذا مت؟ قال: ولدي وأهلي. قالت: فما شأنك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا. قال: يا بنت رسول الله والله ما ورثته ذهباً ولا فضة ولا شاة ولا بعيراً ولا داراً ولا عقاراً ولا غلاماً ولا مالا. قالت: فسهم الله الذي جعله لنا وصافيتنا التي بيدك. فقال: اني سمعت رسول الله يقول: ان النبي يطعم أهله مادام حيا فاذا مات رفع ذلك عنهم. (ص ١٦٠)

#### (أقول)

فالعجب ما يدعيه أبا بكر من الوارث والموروث كيف وقد يقول إن مت يرثني ولدي وأهلي وكيف برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يورث أهل بيته ولا سيما فاطمة الزهراء التي هي أم أبيها والتي هي ريحانة رسول الله فاشهد الله أنك قد ظلمتها وغصبت حقها ومنعت إرثها من رسول الله أنت وصاحبك عمر وأن الله ليس بغافل عما يعملهم الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار. والعجب من قوله إذا مات رفع ذلك عنهم فكيف يعيش الانسان اذا رفعوا عنه كل ما يملك من الارث وغيره ومنعوه حقه الذي كان كل مسلم يأخذ نصيبه من بيت مال المسلمين إلا آل بيت محمد.

• عن الحسن أن أبا بكر خطب فقال: أما والله ما أنا بخيركم ولقد كنت لمقامي هذا كارها

ولوددت أن فيكم من يكفيني أفتظنون أني أعمل فيكم بسنة رسول الله ﷺ اذن لا أقوم بها أن رسول الله كان يعصم بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطاناً يغيرني فاذا غضبت فاحتلبوني أن لا أؤثر في اشعاركم وابتشاركم إلا فراعوني فإن استقمتم فأعينوني وإن زغت فقوموني. (ص ١٦١)

• عن أبي الطفيل قال: جاءت فاطمةؑ إلى أبي بكر الصديق فقالت: يا خليفة رسول الله أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله قال: لا بل أهله. قالت: فما بال الخمس فقال: اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: اذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه كانت للذي يلي بعده فما وليت رأيت أن أردده على المسلمين. (ص ١٦٧)

### (أقول)

ما بال هذا الرجل يقول الكلام ويناقضه يسأل أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله؟ يقول: بل أهله، ويقول سمعته كانت للذي يلي بعده وهو نصيب الأثر وهل يجوز أن يأخذ إرث الميت أحد غير أهله أخذه وفرقه على الناس ومنع أهله منه وعلى أي دليل أخذته من حقه ووضعته في غير حقه إن كان يمضي على سنة رسول الله ﷺ فكان عليه أن يتبع رسول الله ﷺ ولا يضيع حق أهله وأن يأخذ حق المظلوم من الظالم كيف هذا وهو البادئ بالظلم لآل بيت محمد ﷺ.

• عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال: جاء الحسن بن عليؑ إلى أبي بكر الصديق وهو على منبر رسول الله ﷺ فقال: انزل عن مجلس أبي. قال: صدقت إنه مجلس أبيك وأجلسه في حجره وبكى فقال عليؑ والله ما هذا عن أمري. فقال: صدقت والله ما اهتمتكم. (ص ١٧٠)

### (أقول)

وأيم الله لقد اعترف ابي بكر أنه جلس بمجلس ليس له وصعد منبر رسول الله ﷺ وليس له الحق بذلك وليس له حتى علم كي يستفاد منه الناس أناحوا علي بن ابي طالب وجلسوا محله وأخذوا حقه الذي افترضه الله إليه ووضع رسول الله ﷺ له من بعده.

• عن عبد الرحمن بن عوف أن أبا بكر قال له في مرض موته: إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن ووددت أني لم أفعلهن إلى أن قال ووددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وإن أعلق علي الحرب. (ص ١٧١)

• عن ابي سلمة قال: إن فاطمةؑ قالت لأبي بكر: من يرثك اذا مت قال: ولدي وأهلي قالت: فما لنا لا نرث: رسول الله ﷺ (ص ١٧٢)

## (اقول)

والمغصوبة من بين الأنعام حقها  
وعلي يقاد بين الناس أسير  
ماهكذا أوصاكم المصطفى بهم  
والذي قد جنيتموه عسير  
بهم هدى الله الخلق إذ كفروا  
صفوة المختار من بعده تقهر  
إلام الجور على آل المصطفى نازلوا  
كأنما لم ينزل الله بهم محضر  
سلامي مادام الدهر بهم واصلوا  
على النبي المصطفى وابن عمه حيدر

• عن عمر قال: لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا لي بصحيفة ودواة أكتب كتابا لا تضلوا بعده أبدا  
فقال: النسوة من وراء الستر ألا تسمعون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: انكن صواحبات يوسف اذا  
مرض رسول الله عصرتن أعينكن واذا صح ركبتن عنقه. فقال رسول الله: دعوهن فانهن خير منكم.  
(ص ١٧٣)

• عن عروة قال: أن أبا بكر وعمر لم يشهدوا دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكانا في الأنصار فدفن قبل أن  
يرجعا. (ص ١٧٤)

• قال: لما طعن عمر بن الخطاب قال له الناس: ليس عليك بأس. قال: فدعا بنيذ فشرب  
فخرج من جرحه ثم دعا بلبن فشرب فخرج من جرحه. (ص ١٨٦)

• عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن تؤمروا عليا ولا يراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا  
حذبكم للصراط المستقيم. (ص ١٩١)

• عن أنس بن مالك: أن أعرابيا جاء يبائل له يبيعها فأتاه عمر يساومه بها فجعل عمر ينخس  
بعيرا بعيرا يضربه برجله ليعت البعير لينظر كيف قواده فجعل الأعرابي يقول: خل إيلي لا أبالك  
فجعل عمر لا ينهيه قول الأعرابي أن يفعل ذلك ببعير فقال الأعرابي لعمر إني لأظنك رجل سوء فلما  
فرغ منها اشتراها فقال: سقمها وخذ أثمانها فقال الأعرابي: حتى أضع عنها أحلاسها وأقتابها فقال عمر:  
اشتريتها وهي عليها فهي لي كما اشتريتها.

فقال الأعرابي: أشهد أنك رجل سوء فبينما هما يتنازعا إذ أقبل علي عليه السلام فقال عمر: ترضى بهذا

الرجل بيني وبينك قال الأعرابي: نعم فقصا على علي قصتها فقال علي: يا أمير المؤمنين ان كنت اشتريت عليه احلاسها وأقتابها فهي لك كما اشتريت وإلا فإن الرجل يزين سلعته بأكثر من ثمنها فوضع عنها أحلاسها وأقتابها فساقها الأعرابي فدفع إليه عمر الثمن. (ص ٢٣١)



## باب متعة الحج

### أحمد بن حنبل (المجلد الثاني)

- عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة في أشهر الحج وقال: فعلتها مع رسول الله ﷺ وأنا أنهي عنها. (ص ٣٣٤)
- عن عبد الله بن شقيق قال: كان عثمان ينهى عن المتعة وعلي ﷺ بقي بها فقال له عثمان قولا فقال له علي: لقد علمت أن رسول الله ﷺ فعل ذلك. وفي لفظ: لقد علمت إنا تمتعنا مع رسول الله. فقال عثمان: ولكننا خائفين. (ص ٣٣٥)
- عن سعيد بن المسيب قال: اجتمع علي وعثمان بعسفان وكان عثمان ينهى عن المتعة وعلي يأمر بها وقال: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه فقال عثمان: دعنا منك. قال: إني لا أستطيع أن أدعك مني فلما رأى علي ذلك أهل بها جميعا. (ص ٣٣٦)
- عن الحسن إن عمر أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ ولم ينهنا عن ذلك. (ص ٣٣٦)
- عن البراء قال: خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأحرمنا للحج فلما قدمنا مكة قال اجعلوا حجكم عمرة فقال الناس يا رسول الله قد أحرمنا للحج فكيف نجعلها عمرة. فقال رسول الله: انظروا الذي أمركم به فافعلوا فردوا عليه القول فغضب ثم انطلق حتى دخل بيت عائشة غضبان فرأت الغضب في وجهه فقالت: من أغضبك أغضبه الله. قال: ومالي لا أغضب وأنا أمر بالأمر فلا أتبع. (ص ٣٣٦)
- عن أبي سعيد الخدري قال: حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا إني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك. فقبله فقال

له علي بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع قال: بم. قال: بكتاب الله عز وجل. قال: وأين ذلك من كتاب الله عز وجل. قال: قال الله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ إلى آخر الآية فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ عهودهم وموآثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له: افتح فاك ففتح فاه فألقمه ذلك الرق فقال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة. (ص ٣٥٢)

• عن أم كلثوم إبنة أبي بكر أن عمر بن الخطاب كان نعس بالمدينة ذات ليلة فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فلما أصبح قال للناس: رأيتم أن إماما رأى رجلا وامرأة على فاحشة فأقام عليهما الحد ما كنتم فاعلين. قالوا: إنما أنت إمام. قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ليس ذلك لك إذن يقام عليك الحد إن الله لم يامن على هذا الأمر أقتل من أربعة شهداء ثم تركهم ما شاء الله أن يتركهم ثم سألم فقال القوم مثل مقالته الأولى وقال علي مثل مقالته. (ص ٤١٤)

• عن قتادة قال: رفع إلى عمر امرأة ولدت لسته أشهر فسأل عنها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي عليه السلام: ألا ترى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. قال وفصاله في عامين وكان الحمل هنا ستة أشهر قال فتركها ثم بلغنا أنها ولدت آخر لسته أشهر. (ص ٤٦٩)

### (أقول)

إن الستة أشهر كان حملها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وإذا رفعنا الستة أشهر بقي أربعة وعشرين شهرا وهو عامين.

### أحمد بن حنبل (المجلد الثالث)

• عن ابن عباس قال: إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنما لا تحل لمحمد ولا لآ محمد. (ص ٥)

## باب أفضلية علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

• عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإني لئن يفترقا يردا علي الحوض. (ص ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩)

• عن أصبغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة قد رفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك. فقال علي: أكتب على الأرض فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك. فكتب: إني محتاج. فقال علي: علي بحلة فأتى بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول:

كسوتني حلة تبلى محاسنها

فسوف أكسوك من حسن الثناء طلا

إن نلت حسن الثنا نلت مكرمة

ولست تبغي بما قد قلته بدلا

إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه

كالغيث يحيي نداء السهل والجبالا

لاتزهده الدهر في خير تواقعه

فكل عبد سيجزى بالذي عملا

فقال علي: علي بالدينار فأتى ببائة دينار فدفعها إليه قال الأصبغ فقلت: يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار. قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنزلوا الناس منازلهم وهذه منزلة هذا الرجل عندي.

(ص ٢٣)

- عن أبي سعيد الخدري قال: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: فأقول أصحابي أصحابي. فقيل: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: بعدا بعدا أو قال سحقا سحقا لمن بدل بعدي. (ص ٢٨)

### (أقول)

وهذا الحديث على ردود الصحابة يوم القيامة إلى رسول الله وأحاديث كثيرة مثل الذي ذكر عن يوم القيامة.

- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي. (ص ٣٢)

• عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله قال: فقال أبو بكر وعمر فقال: لا ولكن خاصف النعل وعلي عليه السلام يخصف نعله. (ص ٣٣، ٨٢)

• عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تزعمون أن قرابتي لا تنفع قومي والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة إذا كان يوم القيامة يرفع لي قوم يؤمر بهم ذات اليسار فيقول الرجل يا محمد أنا فلان بن فلان ويقول الآخر أنا فلان بن فلان فأقول: أما النسب قد عرفت ولكنكم أحدثتم بعدي وأرتددتم على أعقابكم القهقري. (ص ٣٩، ٦٢)

• عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نساءهم. (ص ٦٤، ٨٢)

• عن أبي سعيد الخدري قال: اشتكى عليا عليه السلام الناس قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله إنه لا خشن في ذات الله. (ص ٨٦)

• عن أبي قلابة عن علي عليه السلام قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة بالهاجرة فقلت له: بأبي أنت وأمي ما أخرجك هذه الساعة. قال: وصل يا علي الجوع إلي. فقلت: بأبي أنت وأمي هل أنت منتظري حتى آتيك. قال فجلس في ظل حائط فأتيت رجلا بالمدينة له ودق غرسه فقلت: هل أنت معطي استقي كل جرة بثمرة لا تعطيني حشفة ولا مذرة. قال: أعطيك من خير صنيع عندي فجعلت كلما أسقيت جرة وضع ثمرة حتى اجتمع قبضة من تمر فقلت: هل أنت واهب لي صرة من كراث: فأعطاني فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وهو جالس فبسط طرف ثوبه فألقيته عليه فأكل ثم قال: أشبعت جوعي أشبع الله جوعك. (ص ١٠٢)

## باب وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام

### أحمد بن حنبل (المجلد الثالث)

- عن علي عليه السلام قال: دخلت على نبي الله ﷺ وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي نائم فلما دخلت عليه قلت: أدنو. قال الرجل: إدن إلى ابن عمك فأنت أحق مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي ﷺ في حجري كما كان في حجر الرجل فمكثت ساعة ثم إن النبي استيقظ فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره. فقلت: لما دخلت عليك دعاني ثم قال: ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني ثم قام فجلست مكانه. قال: فهل تدري من الرجل قلت لابائي وأمي قال: ذاك جبرائيل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت ورأسي في حجره. (ص ١١٥)
- عن أبي غطفان قال: سألت ابن عباس أرايت رسول الله ﷺ توفي ورأسه في حجر أحد قال: توفي وهو إلى صدر علي عليه السلام قلت: فإن عروة حدثني عن عائشة إنها قالت: توفي رسول الله ﷺ بين سحري ونحري فقال ابن عباس: أتعقل والله لتوفي رسول الله ﷺ وإنه لمستند إلى صدر علي وهو الذي غسله واخي الفضل بن عباس. (ص ١١٥)
- عن علي عليه السلام قال: ذكر إنه لما توفي رسول الله ﷺ وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله في الله عزاء من كل مصيبة وذكر التوبة وسلم فقال علي عليه السلام: هل تدرون من هذا؟ قالوا: لا. قال: هذا الخضر. (ص ١١٦)
- عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: أوصى النبي ﷺ عليا أن يغسله فقال علي عليه السلام: يارسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك فقال: إنك ستعان. قال علي: فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله عضوا إلا قلب. (ص ١٢٢)

• عن عائشة إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله أيقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله مما أفاء الله فقال لها أبو بكر: أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة. فغضبت فاطمة فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر فكانت فاطمة عليها السلام تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقة بالمدينة فأبى أبو بكر ذلك. (ص ١٢٨)

• عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحداً شبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين. وكما قالت فاطمة الزهراء عليها السلام للإمام الحسن: أنت شبيها بأبي لست شبيها بعلي

• عن أنس قال: أستأذن ملك المطر أن يأتي النبي فأذن له فقال لأم سلمة: احفظي علينا الباب لا يدخل أحد فجاء الحسين بن علي عليه السلام فوثب حتى دخل فجعل يصعد على منكب النبي فقال له الملك: أتجبه؟ قال النبي: نعم. قال: فإن أمتك تقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه قال: فضرب بيده فأراه تراباً أحمر فأخذت أم سلمة ذلك التراب فصرته في طرف ثوبها. قال: فكنا نسمع يقتل بكر بلاء. (ص ٢٦٥)

• عن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ليردن الحوض علي رجال حتى إذا رأيتهم رفعوا إلي فاختلجوا دوني فلا قولن يا رب أصحابي أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. (ص ٢٨١)

• عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول الصلاة يا أهل البيت ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾. (ص ٢٨٥)

• عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلف علياً عليه السلام قال له علي: ما يقول الناس في إذا خلفتني قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي. (ص ٣٣٨)

• عن جابر بن عبد الله قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده. قال فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها. (ص ٣٤٦)

• عن علي عن سلمة قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام وكلمه فقال في عرض الحديث: إني لأحبك. فقال له علي: كذبت. قال: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أرى قلبي يحبك قال النبي صلى الله عليه وسلم: أن الأرواح كانت تلاقي الهواء فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فلما كان من أمر علي ما كان، كان ممن خرج عليه. (ص ٣٦٨)

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام حينما آخى في الأصحاب وأخر علي عن المواخاة: والذي بعثني

بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي. قال: وما أرت منك يا رسول الله؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿إخوانا على سرر متقابلين﴾. (ص ٣٧٠) قال عطاء: حين قدم جابر بن عبد الله معتمرا فجنّاه في منزله فسأله القوم عن أشياء ثم ذكروا له المتعة فقال: نعم استمتعنا على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر حتى إذا كان في آخر خلافة عمر. (ص ٣٨٠)

• عن عمرو بن شاس الأسلمي قال: وكان من أصحاب الحديدية قال: خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله في ناس من أصحابه فلما رأني أبدني عينيه يقول: حدد إلي النظر حتى جلست قال: يا عمرو والله لقد آذيتني قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله. قال: بلى من آذى عليا فقد آذاني. (ص ٤٨٣)

### أحمد بن حنبل (المجلد الرابع)

• عن اسحق بن يسار قال: إنا بمكة إذ خرج علينا عبد الله بن الزبير فنهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج وأنكر أن يكون الناس صنعوا ذلك مع رسول الله ﷺ فبلغ ذلك عبد الله بن عباس فقال: وما علم ابن الزبير بهذا فليرجع إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فليسألها فإن لم يكن الزبير قد رجع إليها حلّالا وحلت فبلغ ذلك أسماء فقالت: يغفر الله لابن عباس والله لقد أفحش قد والله صدق ابن عباس لقد حلوا وأحللنا وأصابوا النساء. (ص ٤)

• قال رسول الله ﷺ: فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها وينصبني ما أنصبها. (ص ٥)





## باب حكمة علي عليه السلام

### أحمد بن حنبل (المجلد الرابع)

- عن علي عليه السلام قال: العلم خزائن من العمل وملاك الدين الورع والعالم من يعمل بالعلم ولو كان قليلا. (ص ٢٧، ٢٨)
- عن علي عليه السلام قال: العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة. (ص ٢٨)
- عن علي عليه السلام قال: طلب العلم بين الجهال كالحلحلي بين الأموات. (ص ٣٠)
- عن علي عليه السلام قال: ياطالب العلم أن العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد وأذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الأشياء والأمور الواجبة ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه مجاورة العلماء وماله الأدب وخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف ومأواه الموادة ودليله الهدى ورفيقه صحبة الأخيار. (ص ٣٧، ٣٨)
- عن علي عليه السلام قال: العلم علمان فعلم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم. (ص ٥١)
- عن خالد بن عرعة قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ألا رجل يسأل فينتفع وينفع جلساءه. (ص ٧٢)
- عن علي عليه السلام قال: تعلموا العلم فإذا علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك وباطل فتمجه القلوب. (ص ٧٣)
- عن ابن عباس قال: كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع علي بن أبي طالب عليه السلام. (ص ١٠٢)



## باب كرامة علي عليه السلام

### أحمد بن حنبل (المجلد الرابع)

• عن أبي عمار قال: دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة عليها السلام أسألتها عن علي قالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي والحسن والحسين عليهم السلام أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه ثم تلا هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق. (ص ١٠٧)

• عن علي عليه السلام قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله: من يستقي لنا من الماء فأحجم الناس فقام علي عليه السلام فاعتصم القربة ثم أتى بثرا بعيد القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل واسرافيل تأهبوا لنصر محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما مروا بالبئر سلموا عليه من آخرهم إكراما وتبجيلا. (ص ١١٨)

• عن أبي مسعود قال: قيل يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. (ص ١١٨)

• عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا. قال: فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله فقال: إذا أنتم صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي

كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إك حميد مجيد. (ص ١١٩، ٢٤١، ٢٤٤)

• عن كعب بن مالك الأنصاري قال: لما كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبدود معلماً ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال له علي عليه السلام: يا عمرو إنك قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعوك رجل إلى خلتين إلا اخترت إحدهما قال: أجل. قال: فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام قال: لا حاجة لي في ذلك. قال: فإني أدعوك إلى المبارزة قال لي: يا ابن أخي فوالله ما أحب أن أقتلك فحمتي عمرو عند ذلك فاقبل إلى علي فتنازلا فقتله علي. (ص ١٢٤)

• عن بريدة قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير فزع أهل خيبر فقالوا: جاء محمد في أهل يثرب فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيب أصحابه ويجيبه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما كان الغد تناول لها أبو بكر وعمر فدعا علياً عليه السلام وهو يومئذ أرمم قتل في عينه وأعطاه اللواء فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحبا الخيبري فالتقى هو وعلي فصر به علي على هامته بالسيف عض السيف منها بالأضراس وسمع صوت ضربته أهل العسكر. (ص ١٢٨، ١٣٠)

• عن يحيى بن آدم السلولي وكان شهد يوم حجة الوداع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه ولا يؤذي عني إلا أنا أو علي. وقال ابن أبي بكير: لا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي عليه السلام. (ص ١٦٢، ١٦٥)

• عن عبد المطلب ابن ربيعة قال: دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إنا لنخرج فنرى قريشا تحدث فإذا رأونا سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: والله لا يدخل قلب امرئ أيمان حتى يحبكم الله عز وجل ولقرايتي. (ص ١٦٥)

## باب ما جاء عن عمر وأبي بكر في الكلالة

### أحمد بن حنبل (المجلد الرابع)

• عن سعيد بن المسيب قال: أن عمر سأل رسول الله ﷺ كيف يورث الكلالة؟ قال: أوليس قد بين الله ذلك ثم قرأ وإن كان رجل يورث كلاله إلى آخرها وكان عمر لم يفهم فأنزل الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة إذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس فاسأليه عنها فقال: أبوك ذكر لك هذا ما أرى أباك يعلمها أبدا فكان يقول: ما أراني أعلمها أبدا وقد قال رسول الله ما قال. (ص ٢٢٩)

• عن الشعبي قال: سئل أبو بكر عن الكلالة فقال: إني أقول فيها برأبي فإن كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وأن كان خطأ فمني ومن الشيطان والله منه برىء أراه ما خلا الوالد فلما استخلف عمر قال: الكلالة ما عدا الولد. فلما طعن عمر قال: إني لأستحي أن أخاف أبا بكر أرى إن الكلالة ما عدا الوالد والولد. (ص ٢٢٩، ٢٣٠)

### (أقول)

إن عمر بن الخطاب يستحي أن يخالف أبا بكر حتى في الكلالة ولا يستحي هو وأبا بكر كيف خالفوا الله وخالفوا رسوله وخالفوا إمامهم الذي فرضه الله على الملائم أجمعين.

• عن عمر قال: لأن أكون أعلم الكلالة أحب إلي من أن يكون لي مثل قصور الشام. (ص ٢٣٠)

• عن مسروق قال: سألت عمر بن الخطاب عن ذي قرابة لي ورث كلاله فقال: الكلالة الكلالة وأخذ بلحيته ثم قال: والله لأن أعلمها أحب إلي من أن يكون لي ما على الأرض من شيء

سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألم تسمع الآية التي أنزلت في الصيف فأعادها ثلاث مرات. (ص ٢٣٠)

• عن عبد الجليل عن رجل من بكر بن وائل قال: شهدت عليا عليه السلام سئل عن الخنثى فقال: إن بال من مجرى الذكر فهو غلام وإن بال من مجرى الفرج فهو جارية. (ص ٢٣٠)

• عن الشعبي عن علي عليه السلام قال: الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما أنزل به من أمر دينه إن معاوية كتب إلي يسألني عن الخنثى فكتبت إليه إن ورثه من قبل مباله. (ص ٢٣٠، ٢٣١)

• عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول: والله لقد عرفت إن عليا أحب إليك من أبي ومني مرتين أو ثلاثا فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ص ٢٧٥)

• عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا ببغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم. قالوا: بلى. قال: أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه. قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال: فلقبه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. (ص ٢٨١، ٢٦٨، ٣٧٢)

• عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي عليه السلام على عاتقه وهو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه. (ص ٢٩٢)

• عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالي لا أضحكك وهذا جبرائيل يخبرني عن الله عز وجل إن الله باهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء وحملة العرش وأرواح النبيين وملائكة ست سماوات. (ص ٣٠٨)

• عن جابر قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابه الجنة فقال النبي: يا أبا دجانة اما علمت إن من أحبنا وامتحن بمحبتنا أسكنه الله معنا ثم تلا هذه الآية ﴿ **في مقعد صدق عند مليك مقتدر** ﴾. (ص ٣٠٩)

• عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو أخذ شعره: من أذى شعرة من شعري فالجنة عليه حرام. (ص ٣١١)

• عن علي عليه السلام قال: حثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بشعره فقال: من أذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني قد آذى الله لعنه الله ملء السماوات والأرض لا يقبل منه صرفا ولا عدلا. (ص ٣١١)

• عن ابن عبد الرحمن عن أبيه قال: أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن التيمم فلم يدر ما يقول فقال عمار بن ياسر: أما تذكر حيث كنا في سرية فأجبت فتمعكت في التراب فأتيت رسول الله ﷺ فقال: إنما يكفيك هكذا وضرب شعبة يديه على ركبتيه ونفخ في يديه ثم مسح بهما وجهه وكفيه مرة واحدة. (ص ٣٢٠)

• روى أن أعرابيا جاء إلى أبي بكر فقال: أنت خليفة رسول الله. قال: لا. قال: فما أنت؟ قال: أنا الخالفة بعده. (ص ٣٦١)

• عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ يوما خطيبا فبنا بئاء يدعى حما فقال: أما بعد يا أيها الناس إنما أنا بشريوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب وإني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات قال حصين: ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: إن نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال: أكل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم. (ص ٣٦٧)

• عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب. (ص ٣٦٨)

• عن أبي الطفيل قال: جمع علي ﷺ الناس في الرحبة ثم قال لهم: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما سمع لما قال: فقام ثلاثون من الناس وقال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم. قالوا: نعم يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت وكأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت عليا ﷺ يقول كذا وكذا. قال: فما تذكر قد سمعت رسول الله ﷺ يقول فلك له. (ص ٣٧٠)

• عن مطرف بن الشخير إنه قال: كنت مع عمران بن حصين بالكوفة فصلى بنا علي بن أبي طالب ﷺ فجعل يكبر كلما سجد وكلما رفع رأسه فلما فرغ قال عمران: صلى بنا هذا مثل صلاة رسول الله ﷺ. (ص ٤٢٨، ٤٤٤)

• ذكر: أنه لما طعن عمر بن الخطاب وحملوه إلى منزله دعا بطبيب فقال له الطبيب: أي شراب أحب إليك؟ قال: نبيذ فسقي نبيذا فخرج من بعض طعناته فقال الناس صديدا اسقوه لبنا فسقي لبنا فخرج. فقال الطبيب: ما أراك تسمي فما كنت فاعلا فافعل - إلى أن قال فدعى أصحاب الشورى وخاطبهم - إلى أن قال - أن ولوها الأجلح سلك به الطريق فقال له ابن عمر فما يمنعك يا أمير المؤمنين قال: أكره أن أتحمّلها حيا وميتا. (ص ٤٢٩)

## (أقول)

لقد كان عمر بن الخطاب في علم وبينة من إمارة أمير المؤمنين علي عليه السلام في شتى من المواطن التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ينوه ويقدم علي عليه السلام على جميع الخلق وإنه أمير المؤمنين من بعده وعلى الملا أن لا يتقدموه ولكن حسد الناس وحرصهم على الإمارة وبغضهم إلى أمير المؤمنين وهم يعلمون بولايته عليهم ومع هذا يقول: أكره أن أتحمّلها حيا وميتا وبعلمه لأن ولوها لعي لسلك بهم إلى الصراط المستقيم.

• عن عبد الله بن عمر قال: لما حضر عمر الوفاة فجعل الموت يغشاه وأنا أمسكه إلى صدري فقال ويحك ضع رأسي بالأرض فأخذته غشية فوجدت من ذلك فأفاق فقال: ويحك ضع رأسي بالأرض فوضعت رأسه بالأرض فعفّره بالتراب وقال: ويل عمر ويل عمر إن لم يغفر الله له. (ص ٤٣٦)

• عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فأحدث شيئا في سفره فتعاهد قال عفان فتعاقد أربعة من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن يذكروا أمره لرسول الله قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وآله فسلمنا عليه قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا قال: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا عليا دعوا عليا إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي. (ص ٤٣٧، ٤٣٨) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسبوا الحسن والحسين فإنهما سيدا شباب أهل الجنة ولا تسبوا عليا فإنه من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله عذبه الله. (ص ٤٤٢)

## أحمد بن حنبل (المجلد الخامس)

• عن معقل بن يسار قال: وضأت النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال: هل لك في فاطمة عليها السلام تعودها فقلت: نعم. فقام متوكئا علي فقال: أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك قال: فكأنه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها: كيف تجدينك قالت: والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال: أو ما ترضين إني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. (ص ٢٦)



## باب ما قاله رسول الله ﷺ في حق علي رضي الله عنه

### أحمد بن حنبل (المجلد الخامس)

- قال رسول الله ﷺ: إني إن أستخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب. قالوا: ألا تستخلف عليا؟ قال: إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق وتجذوه هاديا مهديا. (ص ٢٨، ١٠٢)
- قال رسول الله ﷺ: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحتة ولكني أمرت بشيء فاتبعته. (ص ٢٩)
- عن زيد بن ارقم قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك. (ص ٢٩)
- قال رسول الله ﷺ: ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت إن أتبع إلا ما يوحى إلي. (ص ٢٩، ٣٠)
- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق قاله لعلي. (ص ٣٠)
- عن علي قال رسول الله ﷺ: عادى الله من عادى عليا. (ص ٣٠)
- عن رافع مولى عائشة قال: عن رسول الله ﷺ: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب.
- عن أنس قال: عن رسول الله ﷺ: من آذى عليا فقد آذاني.
- عن عمرو بن شاش قال: عن رسول الله ﷺ: من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني.

- عن سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله.
- عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومخذول من خذله.
- عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا.
- عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
- عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني وأنا منك.
- عن البراء بن عازب عن علي عن رسول الله قال: ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو مولى كل مؤمن بعدي.
- عن عمران بن حصين عن رسول الله قال: خير إخواني علي وخير أعمامي حمزة.
- عن عائشة عن رسول الله قال: من كنت وليه فعلي وليه. عن بريدة عن رسول الله قال: علي أصلي وجعفر فرعي.
- عن عبد الله بن جعفر عن رسول الله قال: علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.
- عن حبشي بن جنادة عن رسول الله قال: علي مني بمنزلة رأسي من بدني.
- عن ابن عباس عن رسول الله قال: علي يقضي ديني.
- البزار عن أنس عن رسول الله قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها.
- عن علي عن رسول الله قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.
- عن ابن عباس عن رسول الله قال: علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
- عن أم سلمة عن رسول الله قال: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي.
- عن ابن مسعود عن رسول الله قال: إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب. \*عن عائشة قالت: النظر إلى وجه علي عبادة.
- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب يس والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب.
- عن ابن عباس قال: الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس قال: يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

- عن أبي ليلى عن رسول الله ﷺ قال: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. \*عن سعد قال: علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.
- عن علي عن رسول الله ﷺ قال: علي يزهر في الجنة ككواكب الصبح لأهل الدنيا.
- عن علي عن رسول الله ﷺ قال: كفي وكف علي في العدل سواء.
- عن أبي بكر قال: ما أنزل الله تعالى آية ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها.
- عن أسماء بنت عميس عن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختر بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا.
- عن معمر بن يسار عن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: ما يبكيك فما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهل وأيم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين.
- عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: يا أنس أتدرى ما جاءني به جبرائيل من عند صاحب العرش قال: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي.
- عن علي قال رسول الله ﷺ لي: قم فما صلحت أن تكون أبا تراب أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ألا من أحبك حق بالآمن والايان ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية وحوسب بعمله في الاسلام.
- عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: يا أم سليم أن عليا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى.
- عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة.
- عن حبشي بن جنادة عن رسول الله ﷺ قال: اللهم اشهد اللهم قد بلغت هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي اللهم كب من عاداه في النار.
- عن جابر عن رسول الله ﷺ: أن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.
- عن أبي سعيد عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله.

- عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ: اللهم من آمن بي وصدقني فليتول علي بن أبي طالب فإن ولايته وولايتي وولايتي ولاية الله.
- عن عمار عن رسول الله ﷺ قال: من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز وجل غرس قضيبها بيده فليتول علي بن أبي طالب وذريته من بعده فإنه لم يخرجكم من هدى ولم يدخلكم في ضلالة.
- عن زياد بن مطرف عن رسول الله قال: ان منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله قيل أبو بكر وعمر قال لا ولكنه خاصف النعل.
- عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال: يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأت على الحق فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني.
- عن أبو نعيم عن علي عن رسول الله ﷺ: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءا واحدا وعلى أعلم بالواحد منهم.
- عن أبي مسعود عن رسول الله ﷺ: يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي.
- عن علي عن رسول الله ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضربت لإبراهيم قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين.
- عن سلمان عن رسول الله ﷺ قال: إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا فقصري في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلين وقصر علي بن أبي طالب بين قصري وقصر إبراهيم فياله من حبيب بين خليلين.
- عن حذيفة عن رسول الله ﷺ قال: إن الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر.
- عن عمر بن جميع عن رسول الله ﷺ قال: إن هذا أول من آمن وأول من يصفحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين قاله لعلي.
- عن سلمان عن رسول الله ﷺ قال: أول من صلى معي علي.
- عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: لو أن السماوات والأرض موضوعتان في كفة وإيمان علي في كفة لرجح إيمان علي.
- عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم بسبع

ولا يحاجك فيها أحد من قريش أنت أولهم إيانا بالله وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية وأعد لهم في الرعية وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزية.

• عن معاذ عن رسول الله ﷺ قال لعلي: أما إنك ستلقى بعدي جهدا قال: في سلامة من ديني. قال: نعم.

• عن ابن عباس عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.  
• عن ابن عباس عن جابر عن رسول الله ﷺ قال: أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي.

• عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: ليلة أسرى بي أتيت على ربي عز وجل فأوحى إلي في علي بثلاث إنه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الغر المحجلين.

• عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن رسول الله ﷺ قال: أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة يعني علي.

• عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخيشن في ذات الله وفي سبيل الله.

• عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال: لا تسبوا عليا فإنه في ذات الله.  
• قال رسول الله ﷺ: تكون بين أمتي فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق يعني علي.

• عن ابن عباس عن رسول الله: ما ثبت الله حب علي في قلب مؤمن فزلت به قدم إلا ثبت الله قدما يوم القيامة على الصراط.

• قال رسول الله ﷺ: يا علي طوبى لمن أحبك وصدقك وويل لمن أبغضك وكذبك.  
• عن عمار بن ياسر عن رسول الله قال: ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه بغض علي ونصب أهل بيتي ومن قال الايمان كلام.

• عن ابن عباس عن رسول الله قال: رأيت ليلة أسرى بي ميثبا على ساق العرش إني أنا الله لا إله غيري خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أيده بعلي نصرته بعلي.

• عن أبي الحمراء عن رسول الله قال: مكتوب على باب الجنة لا إله إلا اله محمد رسول الله علي أخو رسول الله.

• عن جابر عن رسول الله قال لعلي: سلام عليك أبا الريحانتين أو صيكن بريحانتني من الدنيا فض قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك.

- عن جابر عن رسول الله قال: علي خير البشر فمن أبى فقد كفر.
  - قال رسول الله ﷺ: من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر.
  - عن عمار بن ياسر عن رسول الله قال: يا عمر رأيت دابة الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق هذا دابة الجنة وأشار إلى علي بن أبي طالب.
  - عن أبي سعيد قال: كنا جلوسا في المسجد فخرج رسول الله ﷺ فجلس إلينا ولكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا أحد فقال: إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتتم على تنزيله فقام أبو بكر فقال: أنا هو يا رسول الله قال: لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة فخرج علينا علي ومعه نعل رسول الله يصلح منها.
  - عن ربعي بن خراش قال: سمعت عليا يقول وهو بالمدائن جاء سهل بن عمر وإلى النبي ﷺ فقال: إنه قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعبدا فأرددهم إلينا فقال له أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله فقال النبي: لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقهم وأنتم مجفلون عنه إجمال الغنم فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله. قال: لا ولكنه خاصف النعل. وقال وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله ﷺ.
  - عن ابن عباس قال: ما أنزل الله تعالى سورة في القرآن إلا كان علي أميرها وشريفها ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ وما قال لعلي إلا خيرا.
  - عن أبي عبيدة قال: كتب معاوية إلى علي بن أبي طالب يا أبا الحسن إن لي فضائل كثيرة كان أبي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الإسلام وأنا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال علي أبا الفضل تفخر علي يا ابن آكلة الأكباد ثم قال: اكتب يا غلام:
- محمد النبي أخى و صهري  
و حمزة سيد الشهداء عمي  
وجعفر الذي يمسي ويصبح  
يطير مع الملائكة ابن أمي  
وبنت محمد سكاني وعرسي  
منوط لحمها بدمي ولحمي  
وسبط أحمد ولداي منها  
فأياكم له سهم كسهمي

## سبقتكم إلى الإسلام طرا

## صغيرا ما بلغت أوان حلمي

فقال معاوية أخفوا هذا الكتاب لا يقرأه أهل الشام فيميلون إلى ابن أبي طالب.

• عن أبي بسحاق قال: قيل لثتم كيف ورث علي النبي ﷺ دونكم؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به وثوقا.

• عن عبد الله بن الحرث قال: قلت لعلي بن أبي طالب أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله ﷺ قال: نعم بينما أنا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال: يا علي ما سألت الله من خير إلا سألت لك مثله وما استعذت من الشر إلا استعذت لك مثله.

• عن علي ﷺ قال: علمني رسول الله ﷺ ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

• قال: رأى أبو بكر عليا ﷺ فقال: من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزله من رسول الله وأقربه قرابة وأفضله دالة وأعظمه غنى عن أبيه فلينظر إلى هذا.

• عن أبي هريرة قال: قال عمر أن النبي ﷺ قال: لأدفعن اللواء غدا إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به قال عمر: ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ فلما كان الغد تطاولت لها فقال: يا علي قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك.

• عن جابر بن سمرة قال: إن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعده المسلمون ففتحوها وإنه جرب فلم يحمله إلا أربعون رجلا.

• قال رسول الله ﷺ لعلي: أنت أخي وأنا أخوك فإن حاجك أحد فقل إني عبد الله وأخي رسول الله لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب.

• عن عروة أن رجلا وقع في علي بمحضر من عمر فقال عمر تعرف صاحب هذا القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب لا تذكر عليا إلا بخير فإنك إن آذيته آذيت هذا في قبره.

• عن أبي صادق قال: قال علي ﷺ: حسبي حسب رسول الله ﷺ ودينني دينه فمن تناول مني شيئا فإنما تناوله من رسول الله.

• عن جميع بن عمير إنه سأل عائشة من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ قالت: فاطمة، قال: لسنا نسألك عن النساء بل الرجال؟ قالت: زوجها.

• قال رسول الله ﷺ: أن الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرايتي هذا جبرائيل يخبرني إن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد

موته وإن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته.

• عن فاطمة الزهراء عليها السلام عن السيد الحسن عن رسول الله قال: ادعوا لي سيد العرب قيل: أأنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء قال: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً هذا علي فأحبهو بحبي وأكرموه بكرامتي فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل.

• عن سعيد بن المسيب قال: ما كان أحد من الناس يقول سلوني غير علي بن أبي طالب.

• عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي وأنزلت ﴿وتعيها أذن واعية﴾ فأت أذن واعية لعلمي.

• عن جابر بن سمرة قال: قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة قال من يحسن من يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب.

• عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك وأنت تذود الناس عن حوضي.

• قال رسول الله ﷺ: لولاك يا علي ما عرف المؤمنون بعدي.

• عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة فقام رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وأمي فمن هم؟ قال: أنا على البراق وأخي صالح على ناقته التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي الغضباء وأخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الأدميون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش. فيجيئهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الأدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

• عن أبي رافع قال: لما أقبلت على علي يوم أحد أصحاب الألوية قال جبرائيل: يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال رسول الله ﷺ: إنه مني وأنا منه فقال جبرائيل: وأنا منكما يا رسول الله.

• عن عمار بن ياسر عن رسول الله ﷺ قال لعلي: إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظاً ولن يموت إلا مقتولاً.

• عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي عليه السلام: إن خليلي حدثني أن أضرب لسبع عشرة تمضي من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى وأموت لأثنين وعشرين من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى.

• عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: خيركم خيركم لأهلي من بعدي.



- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.
- عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: من صنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة.
- عن علي: إن النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض.
- عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.
- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد.
- عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: إن أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين قال علي: فمحبونا؟ قال: من ورائكم.
- قال رسول الله ﷺ: إن لكل نبي أب عصبه ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طيبتي ويل للمكذبين بفضلكم من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله.
- عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يبارك له في أجله وأن يمتع الله بما خوله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة ومن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه.
- عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي.
- عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أن مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين.
- عن أم سلمة عن رسول الله: أيها الناس إني فرط لكم وإني أوصيكم بعترتي خيرا موعداكم الحوض.
- عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب هؤلاء فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلي.
- عن جابر قال: خير رجالكم علي وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نساءكم فاطمة.
- عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: في الجنة درجة تدعى الوسيلة فإذا سألت الله فاسألوا لي الوسيلة قالوا: يا رسول الله من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين.
- عن علي: من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا

من بعدي وليوال وليه وليقتد بأهل بيتي من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي.

- عن معاذ: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.
- عن أنس: لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة عن الحوض.
- عن السيد الحسن: لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار.
- عن أبي سعيد: قال رسول الله ﷺ: يا علي أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أياننا وعن شئنا.
- عن ابن مسعود عن رسول الله قال: ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وإنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبيها من النار.
- عن ابن عباس عن رسول الله قال: أتاني جبرائيل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسرى بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت بذاتك فاشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة.
- عن عائشة عن فاطمة عن رسول الله قال: يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة هذه الأمة.

- عن ابن عباس عن رسول الله قال: يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.
- عن علي عن رسول الله قال: إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها.
- عن أسلم إن عمر بن الخطاب دخل على فاطمة بنت رسول الله فقال: يا فاطمة والله ما رأيت أحدا أحب إلى رسول الله منك.

• عن عائشة: إن رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه قال فاطمة يا بنتي أحني علي فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة ثم قال رسول الله بعد ذلك ساعة أحني علي فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت تضحك. فقالت عائشة: يا بنت رسول الله أخبرني بماذا نجاك أبوك؟ قالت: أوشكت رأيته ناجاني على حال سر ثم ظننت إني أخبر بسره وهو حي فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة: ألا تخبريني ذلك الخبر. قالت: أما الآن فنعم ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبرائيل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة.

• عن زينب بنت أبي سلمة أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره فقال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد.

• عن أم سلمة قالت: إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: ائتني بزوجه وابنيك فجات بهم فألقى عليهم رسول الله كساء كان تحتي خبيريا أصبناه من خبير ثم رفع يديه فقال: اللهم إن هؤلاء آل محمد

فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد فرفعت الكساء لأدخل فجذبه رسول الله من يدي وقال: إنك على خير.

• عن أم سلمة قالت: اعتنق رسول الله ﷺ عليا وفاطمة بيده وحسنا وحسينا بيده وعطف عليهم خميصة كانت عليهم سوداء وقبل عليا وقبل فاطمة ثم قال: اللهم إليك أنا وأهل بيتي. قلت: وأنا؟ قال: وأنت.

• قال رسول الله ﷺ لفاطمة: ابشري يا فاطمة فإن المهدي منك.

• عن الحسين قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق.

• عن واثلة عن رسول الله قال: يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين.

• عن أبي سعيد عن رسول الله قال: أحب أهلي فاطمة.

وإنه عارضه القرآن العام مرتين وإنه أخبره إنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وإنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين فأبكاني ذلك وقال: يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني إني أول أهله لحوقا به وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة.

• عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني. قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة فأعرض عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: هلكت وأهلك. قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي فأعرض عني. قال عمر: مكانك حتى آتي النبي فأطلب مثل الذي طلبت فأتى عمر النبي فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني. قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة فأعرض عنه فرجع عمر إلى أبي بكر فقال: إنه ينتظر أمر الله فيها إنطلق بنا إلى علي حتى نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا. قال علي: فأتيتني وأنا أعالج فسيلا فقالا: إبنة عمك تحطب. قال: فبهاني لأمر فقامت أجر رداي طرفا على عاتقي وطرفا أجره على الأرض حتى أتيت رسول الله ﷺ فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله قد عرفت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني. قال: وما ذاك يا علي؟ قلت: تزوجني فاطمة؟ قال: وعندك شيء؟ قلت: فرسي وبدني. قال: أعني درعي. قال: أما فرسك فلا بد لك منها وأما درعك فبعها فبعها بأربعمائة وثمانين فأتيته بها فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال: يا بلال إبعنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها فجعل لهم سرير شرط بالشرط ووسادة من آدم حشوها

ليف.

- قال حجر بن عنبس قال: خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هي لك يا علي.
- قال علي عليه السلام: لقد تزوجت فاطمة بنت محمد ومالي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلق عليه ناضحنا بالنهار ومالي خادم غيرها.
- عن أم جعفر قالت: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا أسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت أسماء: يا بنت رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله يعرف به الرجل من المرأة فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ولا يدخل علي أحد فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء: لا تدخلني فشكت إلى أبي بكر فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيني وبين ابنة رسول الله وقد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبو بكر فوقف على الباب وقال: يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي يدخلن على ابنة رسول الله وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها. فقال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك ثم انصرف ثم غسلها علي وأسماء.
- عن الحسين بن علي عليه السلام قال: صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر فقلت له: انزل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك. فقال: إن أبي لم يكن له منبر. (ص ١٠٥)
- عن أبي البحترى قال: كان عمر بن الخطاب يخطب على المنبر فقام إليه الحسين فقال: انزل عن منبر أبي. قال عمر: منبر أبيك لا منبر أبي. (ص ١٠٥)

### (أقول)

انظر أيديك الله الى هذا الاعتراف من عمر بن الخطاب في حق الخلافة وإنه لا يحق له هذا المجلس الذي هو جالس فيه كما جلس فيه أبو بكر وإنهم قد سلكوا طرق الجاهلية ما بين الشهوات والملذات وحب الرئاسة والسلطة كما قالوا ليس هذا منبرنا بل منبر أبيك وهذا التصريح والقول من لسان عمر كما جاء عن لسان أبي بكر وهذا مما يدل على عدم الإلتزام بقول الرسول الأعظم الذي أمرهم بالطاعة إمامهم الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه بأمر من الله وإن أول فتنة حدثت بهذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة أبي بكر وعمر وما حال بين هذه الأمة وبين إمامهم، كما قال بن عباس إن أول ثلثة في الاسلام اختلاف الناس بعد رسول الله على علي بن أبي طالب عليه السلام وكما زعموا أن رسول الله لم يوص بمرضه بل جعلها شورى بين الناس كيف وإن هذا الكلام لا يقبله العقل ولا العقلاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسدد

من قبل الله سبحانه فوق العصمة فهل يعقل أن يترك رسول الله ﷺ أمته بلا خليفة يقضي بينهم ويرجعون إليه في حل مشاكلهم ولا بد للخليفة أن يكون معصوما من قبل الله عز وجل لأنها حمل للرسالة النبوية والأئمة امتداد للنبوة فلا يجوز ترك هذه الأمة بدون إمام معصوم بل لا بد من الخليفة أن يكون معصوما وزعموا أن رسول الله ﷺ لم يوص ولمادنا الوفاة لأبي بكر أوصى إلى عمر بن الخطاب وهنا سؤال يطرح نفسه هل يكون رسول الله ﷺ لم يوص وأوصى أبو بكر إلى عمر فإن كانوا صادقين لماذا لم يتابعوا أمر رسول الله ﷺ حين لم يوص بزعمهم ألم يكن رسول الله ﷺ أسوة حسنة يقتدى الناس به وهو الرجل الكامل وهو على خلق عظيم كما قال الله سبحانه أم كان أبو بكر فكر واستحسن أن يوصي هل كان أبو بكر خائف على هذه الأمة أكثر من رسول الله ﷺ والعياذ بالله فلقد كان رسول الله ﷺ يداري أمور هذه الأمة ويحافظ عليها وهو الأب الرحيم لها فقد أوصى النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في كثير من المواطن وكان الخلاف بعد وفاة رسول الله ﷺ حين كان أهل البيت مشغولين في تجهيز النبي ﷺ ودفنه وأي مصيبة أعظم من وفاة رسول الله ﷺ حين فارق الدنيا بأسرها وذهب الناس للبيعة وضاع حق علي ﷺ بين الناس أم نسو كلام الله عز وجل ﴿يَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾<sup>(١)</sup> ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

• عن ابن عباس قال: سألت عمر بن الخطاب عن قول الله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ فقال: كان رجال من المهاجرين في أنسابهم شئ فقالوا يوما والله لو ددنا أن الله أنزل قرآنا في نسبنا فأنزل ثم قال لي: أن صاحبكم هذا يعني علي بن أبي طالب إن ولي زهد ولكن أخشى عجبه بنفسه أن يذهب به قلت: يا أمير المؤمنين إن صاحبنا من قد علمت والله ما تقول إنه ما غير ولا بدل ولا اسخط رسول الله ﷺ أيام صحبته. (ص ٢٢٩)



## الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين تم بعون الله سبحانه إتمام كتاب فضائل ومناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام في مسانيد أهل السنة وهو يضم من الأحاديث الواردة في فضائل علي وفاطمة عليهما السلام على ما حصلنا عليه من كتب أهل السنة والجماعة هذا هو الجزء الثاني من الكتاب وأرجو من الله قبول هذا العمل القليل في حق آل محمد واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين وصل الله على محمد وآله الطاهرين.





## مصادر الكتاب

- ١ - الاصابة في تمييز الصحابة. لابن حجر العسقلاني، المجلد الثالث
- ٢ - شرح نهج البلاغة. لابن أبي حديد المعتزلي
- ٣ - نهج البلاغة. للشيخ محمد عبده
- ٤ - العقد الفريد. للإمام الوحيد بن عبد ربه
- ٥ - ينابيع المودة. للقندوزي الحنفي
- ٦ - الصواعق المحرقة. لابن حجر الهيثمي
- ٧ - المنتخب. لفخر الدين الطريحي
- ٨ - تاريخ دمشق. لابن عساكر، المجلد الأول
- ٩ - تاريخ دمشق. لابن عساكر، المجلد الثاني ١
- ١٠ - تاريخ دمشق. لابن عساكر، المجلد الثالث ١
- ١١ - الطبقات الكبرى. لابن سعد، المجلد الثالث ١
- ١٢ - مسند أحمد بن حنبل المجلد الأول، هامش كنز العمال، ط ٤ بيروت ١
- ١٣ - مسند أحمد بن حنبل المجلد الثاني، هامش كنز العمال، ط ٤ بيروت ١
- ١٤ - مسند أحمد بن حنبل المجلد الثالث، هامش كنز العمال، ط ٤ بيروت ١
- ١٥ - مسند أحمد بن حنبل المجلد الرابع، هامش كنز العمال، ط ٤ بيروت ١
- ١٦ - مسند أحمد بن حنبل المجلد الخامس، هامش كنز العمال، ط ٤ بيروت



## الفهرس

٩	مقدمة السيد أبو القاسم الديباجي
١٣	المقدمة
١٥	الإهداء
١٧	باب ذكر إسلام علي ؑ وصلاته
١٩	باب فضل علي ؑ وقضاءه
٣١	باب المودة لأهل البيت ؑ
٣٩	باب ما قال رسول الله ﷺ والصحابة في فضل علي ؑ
٤٥	باب مناشدة أمير المؤمنين ؑ لأصحاب الشورى
٥٥	باب حكم علي ؑ
٦١	باب ماجاء في قضاءه والثناء عليه ؑ
٦٥	باب ماجاء في فضله ؑ
٦٧	باب معاتبة فاطمة ؑ لأبي بكر والأنصار
٧١	باب ثناء الصحابة عليه وعلى فاطمة ؑ
٧٩	باب أحقية علي بالخلافة بعد النبي ﷺ
٨٥	باب اغتصاب أبي بكر ميراث فاطمة ؑ
٨٥	بعد وفاة رسول الله ﷺ
٨٩	باب متعة الحج
٩١	باب أفضلية علي ؑ عند رسول الله ﷺ

٩٣	.....	باب وصية النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> لعلي <small>عليه السلام</small>
٩٧	.....	باب حكمة علي <small>عليه السلام</small>
٩٩	.....	باب كرامة علي <small>عليه السلام</small>
١٠١	.....	باب ما جاء عن عمر وأبي بكر في الكلالة
١٠٥	.....	باب ما قاله رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> في حق علي <small>عليه السلام</small>
١١٩	.....	الخاتمة
١٢١	.....	مصادر الكتاب
١٢٣	.....	الفهرس



